الحكمة الاختبارية: المفهوم، النشأة، الاستراتيجيات والأدوات(قراءة تأصيلية)

د. عبد الرحمن عيد المطيري /مستشار تربوي
شركة قياس لخدمات الاختبارات /الكويت

استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/١٥ قبول النشر: ٢٠٢٣/١١/٢٠ تاريخ النشر : ١ /٤/ ٢٠٢٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-081-001

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتوصل إلى بناء إطار نظري يجمع ما كتب عن الحكمة الاختبارية في بناء معرفي متكامل يجمع أهم محاورها مفهومها، نشأتها، مكوناتها، استراتيجياتها. وقد توصلت إلى نتائج أهمها أن مفهوم الحكمة الاختبارية لم يحظ بالاهتمام والعناية اللازمة من قبل المهتمين وصناع القرار التربوي لاسيما المعنيين في قرارات القياس والتقويم للعملية التعليمية بدولة الكويت، وثبوت التقصير والجهل بهذا المتغير الهام لدى صناع القرار التربوي، إذ كان لزاما على القائمين على العملية التعليمية واجب الاطلاع والمواكبة للاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة لاسيما في تخصص القياس والتقويم التربوي، والاستعانة بذوي الاختصاص. وقدمت جملة من التوصيات أهما ضرورة العمل على نشر وتعزيز ثقافة الحكمة الاختبارية بين الطلبة بمختلف المراحل التعليمية والفئات التعليمية لاسيما من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعقد ورش عمل وتدريب للمعلمين والطلبة تهدف إلى اكسابهم وتنمية مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية لديهم، وضرورة تضمين المناهج الدراسية بمهارات التفكير المتنوعة بالمحتوى الدراسي، وإعادة النظر في منظومة القياس والتقويم التربوي المتبعة حاليا. كما قدمت جملة من المقترحات البحثية أهمها بناء وتطوير برامج تدريبية لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية وقياس فاعليتها في مختلف المراحل التعليمية في التعليم العام (الحكومي، الخاص) والتعليم الجامعي بدولة الكويت، ودراسة العلاقة بين الحكمة الاختبارية والذكاء في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الحكمة الاختبارية، استراتيجيات، التحصيل الدراسي، مقياس.

Test-Wiseness: Concept, Ongenesis, Strategies, and Tools. (Fundamental Reading)

Dr. Abdul Rahman Eid Al-Mutairi
Educational consultant - Qiyas Testing Services Company - Kuwait
juw2006@yahoo.com

Abstract

The current research aims to develop a theoretical framework that combines what has been written about Test-Wiseness in an integrated cognitive structure that combines its most important axes: its concept, ongenesis, components, and strategies. The results showed that the most important of which is that the concept of experiential wisdom did not receive the necessary attention and care by those interested and educational decision-makers, especially those concerned with the decisions of measuring and evaluating the educational process in the State of Kuwait, and the negligence and ignorance of this important variable was proven by educational decision-makers, as it was necessary for those in charge of the educational process. The research is to peruse and keep pace with modern and contemporary educational trends, especially in the field of educational measurement and evaluation, and seek the help of specialists. A number of recommendations were presented, the most important of which is the need to work on spreading and strengthening the culture: test-wiseness among students of various educational stages and educational groups, especially those with special needs; holding workshops and training for teachers and students aimed at equipping them and developing their skills and strategies of experiential wisdom; the need to include curricula with diverse thinking skills in content. The research reviews the educational measurement and evaluation system currently in use. Also, it presents a number of research proposals, the most important of which is building and developing training programs for experiential wisdom strategies, measuring their effectiveness in various educational stages in public education (public and private) and university education in the State of Kuwait, and studying the relationship between experiential wisdom and intelligence in light of the theory of multiple intelligences.

Keywords: Test-Wiseness, strategies, achievement, scale

أولا: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تعدّ الاختبارات التحصيلية من أهم وسائل قياس التحصيل الدراسي كونها تعكس فلسفة وأهداف وقيم أي نظام تعليمي، ولما لها من دور فعال في العملية التعليمية، حيث تتخذ نتائجها مقياسا للمفاضلة بين المتعلمين وأساسا للانتقال من صف لآخر، كما تمنح الشهادات بموجبها، ويتم اختيار الأفراد لمدرسة أو مهنة معينة بناء على نتائجها (عيد، ٢٠١٩، ١٩٢). إذ أن هذه الاختبارات تمثل أحد أشكال المواقف الصعبة التي يمكن أن يمر بها المتعلم في حياته الدراسية، فهي في جوهرها عملية تقييم لمعارفه ومهاراته وقدراته، ويمثل النجاح في مواقف الاختبار أمرا مهما بالنسبة للطلاب؛ إذ يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويسهم في تكوين صورة إيجابية عنهم أمام الذات وأمام الآخرين، ويتطلب اجتياز هذه المواقف بنجاح توفر العديد من العوامل، التي قد لا تقتصر على مستوى الطالب التحصيلي فقط، وإنما تستلزم أيضا أن يكون لديه مهارات التعامل مع موقف الاختبار، وهي ما يطلق عليه الباحثون مهارات الحكمة الاختبارية (الزهراني، ٢٠١٥، ٢٠١٩).

إذ تعدّ الحكمة الاختبارية Test-Wiseness مطلبا تفرضه طبيعة ما يشهده العالم اليوم من ثورة معرفية وتقنية ومستجدات وتحديات جسام، فقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين في علم النفس والتربية لكونها عاملاً مؤثراً على أداء المتعلمين في الاختبارات، ومصدرا هاما من مصادر تباين درجات المتعلمين في هذه الاختبارات (ناصر وعبد الرحيم، ٢٠٢٣، ٣٤٧). وعلى ضوء ذلك فإن المختصين في القياس والتقويم يقرون بعوامل عدة تؤثر على القياس والتقييم في العملية التعليمية الصفية، منها عوامل ترتبط بالطلبة وتتدخل في عملية قياس تحصيلهم وتؤثر في حصولهم على الدرجات، وتؤدي إلى حدوث تباين بين الطلبة في المستوى التحصيلي لديهم، إذ يرجع بعض منها إلى ما يتمتعون به من إمكانيات تساعدهم على التعامل مع الاختبارات بوعي وحكمة عندما لا تتوفر لهم المعرفة الكاملة لأسئلتها، أو ما تعبره عنه خبراتهم الوجدانية نحوها، والمهارات الدراسية وإتقانها، وعادات الاستذكار

(الثبيتي، ٢٠٢٢، ١١١).

ويعني ذلك أن حكمة الأداء على الاختبار هي من ضمن عوامل شخصية أخرى تؤثر في درجات الاختبار مثلها مثل القلق الاختباري Test-Anxiety، والثقة في النفس Confidence وفعالية الذات Self-efficacy، والحالة الدافعية للاختبار Motivational State Examine. وإلى ذلك قد أشار ثورندايك (١٩٥١) بأن حكمة الأداء على الاختبار تمثل أنموذجا مقترحا لتفسير اختلاف درجات الأفراد على الاختبار، وقد تأكدت أهمية حكمة الأداء على الاختبار كعامل مفسر لاختلاف الدرجات على الاختبار لكونه متغيراً يؤثر في أداء الطالب على الاختبارات في كثير من البحوث (النرش، ٢٠٠٩، ٤٢٥). وكذلك بكونها قدرة أو مجموعة القدرات المعرفية التي يمتلكها المفحوص، ويوظفها في المواقف الاختبارية متحررة عن

معرفة الممتحن لمادة الموضوع الذي يفترض أن فقرات الاختبار تقيسها، والاستفادة من الصياغة غير الجيدة لفقرات الاختبار وما يتضمنه من مؤشرات تدل على الإجابة الصحيحة وذلك لغرض الحصول على أعلى الدرجات. (Dodeen, Abdool & Abood, 2005, 17)

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمامات المتزايدة التي يشهدها موضوع الاختبارات، والمتعلقة بصياغة فقراتها وآلية تطبيقها وتصحيحها سواء كان من نوع الفقرات الموضوعية أو المقالية، إلا أن موضوع استراتيجيات حكمة الاختبار لم يأخذ حقه من الاهتمام والبحث. وكذلك ما زال المعلم يفترض أن الفروق بين أداء الطلبة في الاختبارات تعزى إلى قدرتهم في التمكن من محتوى المادة الدراسية، في حين أن هناك الكثير من الطلبة يتذمرون من عدم حصولهم على علامات تعكس فهمهم وتمكنهم من المادة الدراسية، بينما يبدي آخرون ارتياحهم في الحصول على علامات عالية مقارنة بدرجة فهمهم ومعرفتهم بمحتوى الاختبار، واستعدادهم له، وهذا بدوره يمكن أن يكون عاملا من العوامل التي تدحض ذلك الافتراض، مما يشكك في القرارات التربوية التي تبنى على نتائج غير صادقة (حمادنة، ٢٠١١، ٢٩٦).

ومع امتلاك الطلاب لمهارات فعالة ومناسبة للدراسة والاستذكار، إلا أنهم يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات عند تناول الاختبار Test taking ذلك أن الموقف الاختباري يمثل ضغطا وتوترا لدى الطلاب، وحيث تعد مهارات الحكمة الاختبارية من خلال الإدارة الجيدة للوقت والمراجعة المستمرة والعمل الجاد والفعال للاختبار هي الوسيلة الوحيدة للتخفيف من حدة هذا القلق والتوتر والدفع بالطلاب للحصول على درجات مرتفعة في الاختبار. (Chun, 2006)

وفي ضوء ذلك يؤكد (ردادي، ٢٠٠١، ٣٤) ما تم ملاحظته من شكوى بعض الطلبة من عدم قدرتهم على الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية بالرغم من أنهم استعدوا لها جيدا، بينما يحصل طلبة آخرون على درجات مرتفعة بالرغم من أن مستوى استعدادهم للاختبار كان أقل، وقد يعود ارتفاع درجات المجموعة الأخيرة التي حصلت على درجات أعلى بالرغم من انخفاض مستوى الاستعداد للاختبار إلى أن مستوى الحكمة الاختبارية لديها أعلى. وهو ما توصلت له جملة من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة لا توجد لديهم مهارة التعامل مع الاختبارات المدرسية، ولا يرجع ذلك إلى الفروق في المستوى التحصيلي، بل إلى طريقة تعاملهم مع تلك الاختبارات، وأن الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب تعود إلى مدى تمكن الطالب لمهارات معينة تدخل من ضمنها مهارات الحكمة الاختبارية (العبيدي، ٢٠٢٣).

لذا فإن اكتساب المتعلمين لمهارات الحكمة الاختبارية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لهم، حيث يهيئهم نفسيا، وأكاديميا للاختبار، ويساعدهم في تنظيم دارستهم، وإعطائهم فكرة مسبقة عن نوع أسئلة الاختبار، وتدريبهم على اتباع تعليمات الاختبار، وقراءتها بعناية قبل بدء الإجابة، وتقسيم زمن الإجابة على الأسئلة حسب ما يستحقه كل سؤال (عماد، ٢٠٠٤، ٣٤٩). علاوة على ذلك فإن الحكمة الاختبارية تعد أحد

العوامل الهامة في تطوير اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو الاختبارات، وتساعد على الحد من قلق الاختبار، ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية مهارات الحكمة الاختبارية لأهميتها في حياة الطالب الأكاديمية مثل دراسة (Samson, 2010)، ودراسة (حماد،٢٠١٠)، ودراسة (حمادنة، ٢٠١١)، ودراسة (وادي، ٢٠١٣)، ودراسة (أحمد، ٢٠٢٣). وكما أشارت الدراسات التي أجريت على طلبة التعليم العام عن الحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات النفسية، مثل دراسة (أبو هاشم، ٢٠٠٨)، ودراسة (Osakuade & bore, 2016) إلى نتائج سلبية على مستوى طموحهم، ودافعيتهم، ومستقبلهم الدراسي، وظهور قلق الاختبار، وتدني الثقة بالنفس وتشكيل الاتجاه السلبي نحو الاختبارات نتيجة لضعف إمكانيات بعض الطلبة للحصول على الدرجات المرتفعة بالرغم من أن مستوى مراجعتهم لدروسهم واستعداداتهم لها كانت كبيرة (الثبيتي، ٢٠٢٢، ١١٤).

ونظرا لاختلاف وجهات النظر حول الحكمة الاختبارية، فإنها ما زالت بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات حولها، وذلك لتحري القبول بأهمية تعليمها ومدى تأثيرها في درجات الطلاب والقرارات المترتبة عليها، إضافة لأن الحكمة الاختبارية في حد ذاتها تمثل مجالا ثريا للدراسة والبحث باعتبارها مصدرا من مصادر الخطأ والتباين بين الطلاب في التحصيل والتي لا ترجع إلى امتلاك الطالب المعرفة الحقيقية بمحتوى الاختبار أو المجال الأكاديمي موضوع القياس، فهي بمثابة وسيلة يلجأ إليها ويمارسها الطالب عندما لا تتوافر لدية المعرفة الكافية بمحتوى الاختبار، فتساعده في الحصول على درجة مرتفعة (بني عواد، ٢٠٢٢، ٨٠٥).

ومن خلال خبرة الباحث وتخصصه في القياس النفسي والتقويم التربوي ومساهمته في تقنين وتطوير بعض من الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وطبيعة عمله كباحث تربوي (قياس وتقويم) في قطاع المناهج بوزارة التربية بدولة الكويت سابقا، ومشاركته في العديد من لجان تطوير المناهج ونظم القياس والتقويم مع المركز الوطني لتطوير التعليم بالتعاون مع البنك الدولي، كان له الحظ الأوفر في الاطلاع على حركة ومسيرة القياس النفسي والتقويم التربوي بدولة الكويت، وذلك من خلال استقرائه للعديد من الوثائق والأدلة الخاصة بتلك لاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المقننة والمنشورة بدولة الكويت لدى العديد من الجهات المعنية فمنها الرسمية مثل وزارة التربية (إدارة التقويم وضبط جودة التعليم، وإدارة الخدمات النفسية والاجتماعية ممثلة بمراقبة تقنين الاختبارات والمقاييس)، وجامعة الكويت (مختبر علم النفس التربوي) وغير الرسمية مثل جمعيات النفع العام كمركز تقويم وتعليم الطفل وغيرها. ولقد صاحب هذا الاطلاع الواسع تقصي ورصد الواقع لمفهوم الحكمة الاختبارية والوقوف على مدى انتشارها بين المتعلمين والمعلمين ومدى معرفة التواجه الفنية المسؤولة عن بناء وتصميم أدوات قياس وتقويم التحصيل الدراسي لهذا المفهوم، وهل أوله اهتمامهم؟ لذا تولدت لدى الباحث فكرة إعداد هذه الدراسة، حيث ظهرت للباحث جليا الحاجة الماسة إلى تسليط الضوء حول الحكمة الاختبارية، وما هو

مفهومها، ومتى نشأة، وما هي أهميتها وفوائدها، وما هي استراتيجياتها، وما هي طرق تنمية واكساب المتعلمين لمهاراتها واستراتيجياتها.

أسئلة الدراسة: يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة حول التساؤلات الرئيسة الآتية:

-ما هو مفهوم الحكمة الاختبارية؟

-ما هي أهمية وفوائد الحكمة الاختبارية؟

-ما هي استراتيجيات الحكمة الاختبارية؟

-ما هي أدوات قياس الحكمة الاختبارية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتوصل إلى بناء إطار نظري يجمع شتات ما كتب عن الحكمة الاختبارية وتناثر بين طيات المجلات العلمية وفي المراجع بشكل مقتضب (إذ لم يقف الباحث – بحدود علمه – على مراجع عربية مستقلة تناولت الحكمة الاختبارية لوحدها)، وعليه سوف تسعى الدراسة الحالية إلى بناء نسق معرفي متكامل يجمع أهم محاورها على النحو الآتي:

- مفهوم الحكمة الاختبارية، وتاريخ نشأتها، وما هي مكوناتها.
- أهمية وفوائد الحكمة الاختبارية.
- أثر الحكمة الاختبارية على الخصائص السيكومترية للاختبارات.
- الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالذكاء في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- مهارات الحكمة الاختبارية، وآليات اكسابها للمتعلمين.
- العوامل المؤثرة على الحكمة الاختبارية.
- النظريات المفسرة للحكمة الاختبارية.
- تصنيفات استراتيجيات الحكمة الاختبارية.
- أدوات قياس الحكمة الاختبارية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١.تتبلور أهمية الدراسة الحالية في محاولة الوصول إلى مزيد من التحديد والتأصيل النظري لمفهوم الحكمة الاختبارية ومكوناتها وإستراتيجياتها بشكل أوسع وأشمل.

٢.يعد متغير الحكمة الاختبارية من المتغيرات الهامة وأحد المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا والتي لم يتم دراستها في البيئة الكويتية بشكل وافي، حيث لا توجد إلا دراسة واحده وهي دراسة (العنزي، ٢٠١٤)، وبالتالي قد يفتح هذا البحث مجالا للبحث العلمي حول متغير مهم وذي أثر فعال في عمليات القياس والتقويم، مما قد يعود بالنفع على المنظومة التعليمية بدولة الكويت.

١.قد توفر الدراسة الحالية إطارا نظريا تنطلق منه دراسات أخرى بهدف تنمية الحكمة الاختبارية لدى المتعلمين.

٢.قد تسهم الدراسة الحالية في تحديد مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو الاختبارات لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.

٣.قد تسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر الباحثين والمرشدين النفسيين والتربويين إلى إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى المتعلمين.

٤.قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء الدراسات والبحوث في مجال القياس والتقويم التربوي.

٥.قد تسهم الدراسة الحالية في تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا والمختصين وصناع القرار التربوي بوزارة التربية (قطاع البحوث التربوية والمناهج، إدارة الخدمة النفسية، إدارة التقويم وضبط جودة التعليم، المركز الوطني لتطوير التعليم، المجلس الأعلى للتعليم) للقيام بإجراء دراسات أخرى تتناول الحكمة الاختبارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها مثل قلق الاختبار والمرونة المعرفية وعادات العقل وإدارة الوقت وفاعلية الذات الأكاديمية والتفكير الإيجابي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية والدافعية لدى المتعلمين وغيرها، على كافة المراحل التعليمية وعينات مختلفة في قطاع التعليم العام والخاص بدولة الكويت على وجه الخصوص.

٦.كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها تسترعي انتباه القائمين على بناء وتصميم وتطوير الاختبارات التحصيلية (قطاع التوجيه الفني للمواد الدراسية بوزارة التربية بدولة الكويت خاصة) إلى ضرورة تحديد العوامل الحقيقية الخفية التي تفسر تباين أداء المتعلمين في الاختبارات، والذي بدوره سوف يسهل ويدعم دور الاخصائيين النفسيين في المدارس في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد اللازم لهم.

٧.قد تسهم الدراسة الحالية في رصد وجمع اختبارات ومقاييس الحكمة الاختبارية المتناثرة والموزعة في العديد من البحوث المنشورة في المجلات العلمية والرسائل العلمية في العديد من الجامعات والبلدان، ما يشكل مساهمة فعلية في إثراء المكتبة العربية في مجال القياس والتقويم بهذا الشأن ليسترشد بها الباحثين والمختصين والمؤسسات التعليمية لاحقا.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي المسحي، وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، حيث تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة:

نظرا لأهمية وفوائد الحكمة الاختبارية في العملية التعليمية فقد تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت موضع اهتمام الكثير من الباحثين في دراساتهم المختلفة، وفيما يلي يستعرض الباحث بعضا من الدراسات السابقة تصاعديا تبعا لتنوع أهدافها والبيئات التي أجريت فيها:

-دراسة واتانبي (Watanabe, 2000):

-هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في استخدام طلاب المرحلة الثانوية في اليابان لمهارات الحكمة الاختبارية وفقاً للصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً وطالبة بالصفين الأول والثالث بالمرحلة الثانوية، وقام الباحث بإعداد مقياس مهارات الحكمة الاختبارية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الحكمة الاختبارية تعزى للصف الدراسي لصالح طلاب الصف الثالث.

-دراسة فاميولار (Famularo, 2007):

-هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات حكمة الاختبار المستخدمة في الاجابة عن اسئلة الاختبار من متعدد، وتكونت العينة من (١١٦٤) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة، واظهرت النتائج ان الاستراتيجيات المستخدمة في الاجابة على الاختيار من متعدد والتي تعزى إلى سهولة فقرات الاختبار من اسئلة المقال هي حذف البدائل والتخمين وتجنب الخطأ.

-دراسة (أبو هاشم، ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى فحص النموذج البنائي التنبؤي الذي يحتوي على تأثيرات مهارات الدراسة والاستذكار: (إدارة الوقت، والتركيز، والذاكرة، ومعينات الدراسة، وتدوين الملاحظات واستراتيجيات الاختبار وتنظيم المعلومات والدافعية، والاتجاه، والقراءة، وانتقاء الأفكار الرئيسية، والكتابة) على مهارات الحكمة الاختبارية: (الاستعداد للاختبار، وإدارة وقت الاختبار، والتعامل مع ورقة الأسئلة، والتعامل مع ورقة الإجابة، والمراجعة) باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٥) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق عليهم استبيان مهارات الدراسة واستبيان الحكمة الاختيارية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الدراسة والحكمة الاختبارية ترجع إلى اختلاف الجنس والتخصص الدراسي، ووجود فروق بين الطلبة في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية التعامل مع ورقة الأسئلة والإجابة، والاستعداد للاختبار لصالح الطالبات، ووجود تأثير موجب لبعض مهارات الدراسة، والاستذكار، والحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي.

-دراسة (مطلك، ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى قياس مهارات الحكمة الاختبارية لدى المتميزين من الطلبة والطالبات والمقارنة بينهم وبين العاديين والعاديات فيها. وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة من المتميزين والمتميزات

بالمرحلة الإعدادية بالعراق، وذلك بهدف قياس مهارات الحكمة الاختبارية لديهم والمقارنة بينهم وبين العاديين والعاديات فيها. واعتمدت الباحثة على مقياس ردادي وسليمان (٢٠٠١) لمهارات الحكمة الاختبارية، وتوصلت إلى أن الطلبة المتميزين والمتميزات لديهم مستوى جيد من مهارات الحكمة الاختبارية مقارنة بالعاديين والعاديات الذين أظهروا مستوى أقل من المتوسط في تلك المهارات وبحيث كانت الفروق بينهم دالة إحصائيا لصالح المتميزين والمتميزات.

دراسة سانفورد (Sanford, 2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الاختبار والحكمة الاختبارية والدافعية لدى طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات لقياس كل من قلق الاختبار والحكمة الاختبارية والدافعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكمة الاختبارية والدافعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الحكمة الاختبارية وقلق الاختبار.

-دراسة (العنزي، ٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وتحصيل طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في اختبار تحصيلي مبني وفق نموذج راش، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٢٨٤) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر ثانوي بمدارس محافظة الفروانية والجهراء، واستخدم مقياس استراتيجيات الحكمة الاختبارية، واختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكمة الاختبارية والتحصيل المرتفع لدى الطلبة.

-دراسة (الزهراني ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للحكمة الاختيارية لدى طلبة الجامعة في البيئة السعودية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، والتعرف على درجة استخدام طلبة جامعة أم القرى للحكمة الاختيارية، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥٩٣) طالباً وطالبة بجامعة أم القرى، وطبق عليهم مقياس الحكمة الاختبارية من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بخصائص مناسبة من الصدق والثبات، وأن درجة استخدام أفراد العينة للحكمة الاختبارية كانت عالية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحكمة الاختبارية تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص.

-دراسة جلوفي وأوساكادا (Glove & Osakaade, 2016):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الحكمة الاختبارية في الرياضيات على قلق طلاب المدارس الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً من المراهقين في المدارس الثانوية العامة في ولاية أولدو في نيجيريا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق معنوي في مستويات قلق الاختبار لدى العينة، إلا أنه كان

للتدريب على الحكمة الاختبارية في الرياضيات تأثير إيجابي على مستويات القلق لدى العينة، إذ كان الطلاب المراهقون الذين لا يتلقون تدريباً أكثر عرضة للقلق من الطلاب المراهقين الذين يتلقون التدريب.

-دراسة (حسب الله، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير كل من: إدارة الوقت، وحكمة الاختبار كالنوع والفرقة الدراسية، والتخصص الدراسي في التسويف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالمنيا، ولتحقيق الهدف تم إعداد مقياس لإدارة الوقت، ومقياس لحكمة الاختبار ومقياس للتسويف الأكاديمي، وتطبيقها على عينة قوامها (٧٥٠) وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من حكمة الاختبار لدى عينة البحث ووجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين مهارات الحكمة الاختبارية والتسويف الأكاديمي فيما عدا التخمين الذكي فكان ارتباطه التسويف الأكاديمي موجباً دالا إحصائيا، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا للنوع والتخصص في كل من إدارة الوقت وحكمة الاختبار، والتسويف الأكاديمي.

-دراسة (الطراونة، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس لحكمة الاختبار ومطابقة فقراته مع نموذج، اندريش، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨٧) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، تم إتباع مجموعة من الإجراءات لإخراج المقياس بصورته النهائية، تم التحقق من مطابقة استجابات عينة الدراسة لافتراضات نموذج اندرىش ومطابقة فقرات المقياس الافتراضات نموذج اندريش، وتم التحقق أيضا من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة لفقرات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٩) فقرة واظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس.

-دراسة (نافع وجمعة،٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب الجامعة، وتعرف دلالة الفروق في الحكمة الاختبارية تبعا لمتغيري النوع، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من كليات: (تربية للعلوم والصرافة، والإدارة والاقتصاد والتربية للعلوم الإنسانية والآداب) بجامعة الأنبار، وأعد الباحثان مقياساً للحكمة الاختبارية، وكان من نتائج الدراسة أن مستوى طلاب عينة الدراسة مرتفع في الحكمة الاختبارية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الحكمة الاختبارية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياساً الحكمة الاختبارية تبعا لمتغير التخصص فكان طلاب التخصصات العلمية أكثر استخداما لها.

-دراسة (العرسان، ٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب جامعة الملك فيصل، والكشف عن الفروق في الحكمة الاختبارية التي تعزى لمتغيرات: النوع والتخصص، والمستوى الدراسي، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالحكمة الاختبارية من خلال النوع و التخصص و المستوى الدراسي، وتكونت عينة

الدراسة من (٥٢٦) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل، وأعد الباحث مقياسا للحكمة الاختبارية، وكان من نتائج الدراسة أن مستوى طلاب جامعة الملك فيصل متوسط في الحكمة الاختبارية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكمة الاختبارية تبعا للنوع، والتخصص، والمستوى الدراسي، وعدم إسهام متغيرات الدراسة في التنبؤ بالحكمة الاختبارية.

-مناقشة الدراسات السابقة:

يلاحظ تنوع أهداف الدراسات السابقة حيث تناول بعضها الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين والأثر الإيجابي له، كما حددت بعضها أهم الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المتعلمين مثل حذف البدائل والتخمين وتجنب الخطأ، كما سعت بعضها لدراسة علاقة الحكمة الاختبارية ببعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل قلق الاختبار والدافعية وغيرها، في حين ركزت دراسات أخرى على تطوير وبناء اختبارات ومقاييس للكشف عن استراتيجيات الحمة الاختبارية في عينات وبيئات متنوعة. ولقد استفادت الدراسة الحالية خلال استعراضها للدراسات السابقة في الوصول والإفادة منها في إعادة تشكيل وبناء الإطار النظري وإثرائه بأهم النتائج المؤكدة على الدور المحوري الذي يلعبه مفهوم الحكمة الاختبارية كمتغير بالغ الأثر على منظومة القياس والتقويم في العملية التعليمية، وعلاقته بجملة من المتغيرات النفسية الهامة أيضا، وقد أجمعت اغلب الدراسات على اعتباره أحد مصادر الخطأ في القياس.

ثالثا: الإطار النظري

تمهيد:

مع تزايد الاهتمام مؤخرا بموضوع الحكمة الاختبارية Test-Wiseness لكونها من العوامل الشخصية التي تؤثر إيجابيا في الدرجات التي يحصل عليها المتعلم، فهي تعمل على تهيئة المتعلم نفسيا، وتنظم دراسته وتعطي له خبرة في التعرف على أنواع الأسئلة وكيفية التعامل معها، واتباع التعليمات وتقسيم زمن الاختبار على عدد الأسئلة وأنواعها وفقا لصعوبتها، مما يعمل على تخفيف مستوى القلق ويزيد من درجاته وتفوقه (أبو هاشم، ٢٠٠٨، ٢١٥). فالحكمة الاختبارية بناء نفسي متعدد الأبعاد يمثل العمليات العقلية التي تحدث داخل المتعلم بالتزامن مع استخدام استراتيجيات الإجابة عن الاختبار، ويتكون هذا البناء من سلوكيات ومهارات يكتسبها المتعلم خلال مروره بالمواقف الاختبارية (Tavakoli & Hayati,2014,2; Nguyen, 2033, 5).

نشأة الحكمة الاختبارية:

لقد كان التناول الأول للحكمة الاختبارية في الأدب السيكولوجي حين عدها كرونباخ (Cronbach, 1946) سمة دائمة لدى بعض الطلاب تجعلهم يستخدمون أساليب خاصة عند الإجابة على مفردات الاختبارات التحصيلية تؤدي إلى حصولهم على درجات أعلى بكثير من الدرجات التي تناظر معرفتهم الفعلية بالمحتوى الذي تقيسه تلك المفردات. كما كان ثورندايك (Thorndike, 1949) هو الرائد في

كونها مصدرا محتملا للتباين بين درجات الطلاب في تلك الاختبارات التحصيلية، ثم اقترحها ثورندايك في عام ١٩٥١ أيضا كعامل محتمل في التأثير على صدق الاختبارات، وأكد أن الحكمة الاختبارية والقدرة العامة للفرد لفهم تعليمات الاختبار تؤثران على درجة الاختبار سواء أردنا ذلك أم لم نرد (Nguyen, 2003)، وأيده كرونباخ في كونها سمة مستمرة لدى بعض الطلاب وافترض لها بعض الخصائص النظرية إلا أنه لم يخضعها للبحث التجريبي (العبيدي، ٢٠٢٣، ٦٢٦-٦٢٩). ثم جاء جيب (Gibb, 1964) ليقدم أول محاولة تجريبية تناولت دراسة الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية وتضمنت تعريفا إجرائيا وأداة مقننة لقياس هذا المتغير (محمد، ٢٠١٨، ٧٧). إلا أن مفهوم الحكمة الاختبارية بقي مفهوما عاما حتى عام ١٩٦٥م ليتم تحديده علميا وعمليا وتحديد أبعاده من خلال دراسة ميلمان وبيشوب وإيبيل (Millman, et. el, 1965) بكونها عاملا مؤثرا في اختلاف درجات الاختبار، وقدرة معرفية محددة الأبعاد يستخدمها المتعلم أثناء الاختبارات (حماد، ٢٠١٠ ، ١٢). وقد صنفوا مبادئ الحكمة الاختبارية في فئتين رئيستين: الفئة الأولى تحوي الاستراتيجيات الممكن تطبيقها في مواقف الاختبار باستقلالية عن هدف ومصمم الاختبار، والتي تساعد المفحوص على اكتساب درجات بغض النظر عن معرفته بمحتوى الاختبار، والفئة الثانية تساعد المفحوص الذي يمتلك خبرة سابقة في التعامل مع اختبارات ذات هدف ونمط معين في الحصول على درجات أعلى (عبد القادر، ٢٠٠٤؛ خليل، ١٤٠٨ هـ). فيكونون بذلك قد أضافوا تصنيفا نظريا موسعا لمفهوم الحكمة الاختبارية ومهاراتها واستراتيجياتها تأسست عليه وانطلقت منه لاحقا كل البحوث والدراسات التجريبية.

مفهوم الحكمة الاختبارية:

نجد من العرض السابق أن مفهوم الحكمة الاختبارية قد مر بمراحل تطور متتالية مند ظهوره على يد كرونباخ ١٩٤٦م إلى أن تبلور المفهوم بشكل تجريبي على يد ميلمان وبيشوب وإيبيل عام ١٩٦٥م. ونتيجة لهذه التطورات والتصورات المختلفة فقد تعددت التعريفات لهذا المفهوم وفقا لتعدد توجهات الباحثين وانطلاقاتهم الفكرية، والتي يمكن إيجاز أهمها وفقا للتصنيف الآتي:

(أ): تعريفات عدتّها قدرة:

-تعريف سارنكي (Sarnacki, 1979):

بأنها قدرة معرفية أو مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطالب للحصول على درجات مرتفعة على الاختبار، وليست مرتبطة بمحتوى المجال المقاس.

-تعريف ميلمان وآخرون (Millmen, et.al, 1965):

بأنها قدرة الفرد على الاستفادة من خصائص ومكونات الاختبار أو موقف تناوله للحصول على درجة مرتفعة، وهي مستقلة عن معرفة الفرد لمحتوى الموضوع الذي تقيسه بنود الاختبار.

-تعريف جيب (Gibb, 1964):

بأنها مدى قدرة الطالب على الاستجابة للتلميحات الثانوية الموجودة في اختبار ما، بحيث تمكنه من اختيار البدائل الصحيحة بغض النظر عن مستوى معرفته الفعلي بالمحتوى الدراسي الذي تقيسه مفردات هذا الاختبار.

-تعريف (مروة وعيسى، ٢٠٢٢، ٢٢٨):

بأنها قدرة الطالب على التحكم في الموقف الاختباري، وذلك من خلال تنظيم وقت الاختبار، والاستفادة من صياغة أسئلة الاختبار والتعامل الجيد مع ورقتي الأسئلة والإجابة والمراجعة، وذلك من أجل الحصول على درجات أفضل في الاختبار.

-(ب): تعريفات عدتهّا مهارة:

-تعريف روجرز وهارلي (Rogers & Harley,1999):

بأنها مهارة تسمح للمفحوص بالاستفادة من خصائص فقرات الاختبار، ونماذجه، وإدارته، في الحصول على علامة مرتفعة دون معرفته لمحتوى الاختبار.

-تعريف دودين (Dawdeen, 2005, 102):

بأنها مجموعة من المهارات المعرفية والفسيولوجية والنفسية التي تمكن الطالب الذي يمتلكها من الاستغلال الفعال لخصائص الاختبار وطبيعة أسئلته للحصول على أعلى درجة ممكنة فيه، بصرف النظر عن محتوى الاختبار.

-تعريف (أماني، ٢٠٢٣، ٢٨٢-٢٨٣):

بأنها مجموعة مهارات يكتسبها الطالب من خلال المرور بعدة مواقف اختبارية، وتعكس مدى وعيه بكيفية التعامل مع الاختبارات، مما يزيد من فرصة حصوله على درجات مرتفعة عن أقرانه، وتتضمن أربعة أبعاد هي (الاستعداد للاختبار والإدارة الجيدة لزمن الاختبار، والتعامل مع ورقتي الإجابة والأسئلة، والتخمين الذكي).

-(ت): تعريفات عدتّها نشاطاً عقلياً

-تعريف نجوين (Nguyen, 2003, 11):

بناء نفسي متعدد الأبعاد تتزامن فيه العمليات النفسية مع النشاطات العقلية للتعامل مع الاختبار.

-تعريف ثورانديك (Thorndike, 1951):

بأنها متغير معرفي ذو تأثير في درجات الاختبار، يتصف بالعمومية والديمومة، وذو تأثير واضح وفعال في تباين الدرجات الاختبار المعرفية، وفي القدرة المعرفية للمفحوصين.

-تعريف (أبو فودة، ٢٠٠٨، ٢٧):

بأنها نشاط عقلي يقوم به الطلاب لرفع درجاتهم في الاختبار أكثر من المستوى الذي يعكسه مستوى معرفتهم الفعلية بمحتوى الاختبار، وذلك من خلال تهيئة أنفسهم قبل الاختبار واستخدام وقت الاختبار بفاعلية وتجنب الأخطاء والتخمين الذكي للوصول للإجابات الصحيحة في أكبر عدد ممكن من مفردات الاختبار.

تعقيب الباحث على التعاريف السابقة:

من خلال قراءة التعريفات السابقة على اختلاف اعتباراتها لمفهوم الحكمة الاختبارية كقدرة أو مهارة أو نشاط عقلي، يمكن للباحث أن يستنتج الملامح الرئيسية للمفهوم كالآتي:

أ.أن الحكمة الاختبارية هي متغير معرفي ديناميكي مؤثر بصفة خاصة على الأداء في الاختبارات التحصيلية للمتعلمين سلبا وإيجابا.

ب.أن الحكمة الاختبارية مرتبطة إيجابا بالقدرات العقلية للمتعلم.

ت.قابله للاكتساب من خلال الممارسة والتدريب المستمر على المواقف الاختبارية المتنوعة.

ث.أنها مستقلة تماما عن معرفة المتعلم لمحتوى الاختبار.

ج.أنها لا تغني عن المذاكرة والاستعداد الجيد للاختبار.

مكونات الحكمة الاختبارية:

١.مكونات ترتبط بالمتعلم:

-الاستعداد للاختبار: يعتمد على الاستعداد المتواصل للاختبار والتعرف على الهدف منه وأهميته بالنسبة للمتعلم وجمع معلومات كافية عن طريقة الاختبار، والمراجعة على فترات متكررة وفق جدول محدد، وحل بعض نماذج الاختبارات وأسئلة مقترحة متشابه النمط مع الأسئلة المتوقعة في الاختبار الأساسي.

-ضبط النفس: يعتمد ضبط النفس أثناء أداء الاختبار على ممارسة استراتيجيات الاسترخاء والتفكير بطريقة إيجابية، والتعبير عن المشاعر والانفعالات المرتبطة بالاختبار، وعدم اجترار الأفكار السلبية المرتبطة بما يترتب على الأداء بالاختبار.

-استخدام الاستدلال: يعتمد على قدرة المتعلم في استخدام صياغة بعض البنود في الإجابة عن بنود أخرى، وتوظيف بعض العلاقات بين الاختبارات والبدائل في الإجابة واستنباط صحة الإجابة من عدمها.

٢.مكونات ترتبط بطبيعة الاختبار:

-مراعاة قصد واضع الاختبار: الاهتمام بفهم وتفسير الأسئلة وتحديد إجاباتها وفقاً لوجهة نظر واضع الاختبار والغرض منه، والسعي نحو التوافق مع مستويات تعقيد وصعوبة الأسئلة، والاهتمام بتفاصيل الإجابة الصحيحة المرتبطة بقصد مصمم الاختبار.

-استخدام الدلائل والعلامات في الأسئلة: وترتبط بقدرة المتعلم على تمييز الإجابة الصحيحة في اختبارات الاختيار من متعدد، كأن يجد أن البديل الصحيح هو الأطول دائما، أو وجود كلمات تؤشر للإجابة الصحيحة، أو وجود تشابه بين رأس السؤال والبديل الصحيح.

٣.مكونات ترتبط بالموقف الاختباري:

-إدارة وقت الاختبار: وهي القدرة على التحكم في وقت الاختبار وتخطيط وقت الإجابة، وعدم إضاعة وقت طويل في أمور غير مهمة، والاهتمام بالأسئلة الصعبة وإعطاء وقت كاف لها، والاهتمام بالبدء بالأسئلة السهلة وترحيل الصعب منها.

-الاهتمام بتعليمات الاختبار: حيث يجب قراءة تعليمات الاختبار وطريقة تسجيل الإجابات.

-مهارات التعامل مع التكنولوجيا: تتطلب طريقة الإجابة عن الاختبار باستخدام الحاسوب إلى أسلوب خاص يعتمد على فهم مهارة استخدام التكنولوجيا.

أهمية وفوائد الحكمة الاختبارية:

وعن أهمية وفوائد امتلاك الحكمة الاختبارية يرى (دودين، ٢٠٠٥) أنها كثيرة ومن أهمها ما يلي: زيادة درجة الطالب فعلياً في الاختبار مقارنة بزميل لديه نفس مستوى المعرفة والتحصيل، ولكنه لا يملك مثل هذه المهارات، والحد من القلق المرتبط بالاختبار، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو الاختبارات بشكل عام ونحو المواد الدراسية التي تتم فيها هذه الاختبارات. ويذكر كل من (المالكي، ٢٠١٠، ٥٨؛ ناصر وعبد الرحيم، ٢٠٢٣، ٣٤٧؛ عوده، ١٩٩٨) أنه يجب تهيئة الطالب للاختبارات وإكسابه مهارة الحكمة الاختبارية التي تتلخص في تهيئة الطالب نفسياً، كمساعدته في تنظيم دراسته، وإعطائه فكرة مسبقة عن نوع أسئلة الاختبار وتدريبه على إتباع تعليمات الاختبار وقرأتها بعناية قبل الإجابة، وتقسيم زمن الإجابة عن الأسئلة حسب ما يستحقه كل سؤال، وهذا يعمل على تخفيف مستوى حدة القلق لديه، مع التأكيد على أنه يجب ألا يفهم أبداً أن امتلاك مثل هذه المهارات وحده يكون كافياً للطالب لكي ينجح دون استعداد ومذاكرة ودون امتلاك المعرفة اللازمة لتقديم الاختبار، فهذه المهارات ليست بديلا عن الاستعداد الجيد للاختبار والمذاكرة المتواصلة والمستمرة، ولكن امتلاك مثل هذه المهارات يساعد الطالب في الحصول على أقصى درجة تسمح بها معلومات ومستوى معرفته بمادة الاختبار ومستوى استعداده.

ويشير (حسب الله،٢٠١٩، ٤٤١) إلى أن الحكمة الاختبارية العالية تجعل الطالب في حالة من الاطمئنان للقدرة على الأداء في الاختبار والثقة في النجاح وعدم القلق، نظرا لامتلاكه مهارات تمكنه من الإجابة الصحيحة والحصول علي أعلي الدرجات بغض النظر عن محتوي الاختبار ما يجعله يرجئ الاستذكار وأداء المهام الأكاديمية إلى اللحظات الأخيرة قبيل الامتحان، فالحكمة الاختبارية تتعلق بخصائص الامتحان، ويمكن عدهّا عاملا مهما من عوامل التسويف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن التدريب على استراتيجيات الحكمة الاختبارية قد يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتحصيل

الدراسي لدى الطلاب ومنها دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧) ودراسة الشحات (٢٠٠٧)، ومن أجل ذلك فقد أصبح الطلاب عموما وطلاب الجامعات بشكل خاص بحاجة إلى إتقان مهارات الحكمة الاختبارية لتسهل تعلمهم من أجل تحقيق ما يطمحون إليه (النصار، ٢٠٠٥).

كما يؤكد كل من (النصار، ٢٠٠٥، ٤٩١؛ أبو هاشم، ٢٠٠٨، ٢١٢) أنه في ظل تغير النظرة إلى التعليم والانتقال من الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاسترجاع إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم، وكيف يبحثون عن المعلومات، فقد أصبح من الضروري إكساب الطلاب العديد من المهارات مثل مهارات الدراسة الاستذكار ومهارات الحكمة الاختبارية، من أجل مسايرة هذه التطورات، وتيسير تعلم الطلاب، ومساعدتهم على أداء مهامهم الدراسية، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة مما لديهم من قدرات وإمكانات. ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية مهارات الحكمة الاختبارية لأهميته في مسيرة الطالب التعليمية منذ دخوله المرحلة التعليمية الأولي وحتى نهاية السلم التعليمي ومنها دراسة (Samson, 2010) و (حماد، ٢٠١٠) و (حمادنة، ٢٠١١) و (وادي، ٢٠١٣). وفي ذات السياق يؤكد ردادي بأن اكتساب الطالب لمهارات الحكمة الاختبارية يعد أمراً ضرورياً بالنسبة له من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من قدراته ومهاراته، وتوظيفها بشكل فعال أثناء موقف الاختبار، كما تتزايد أهمية دراسة الحكمة الاختبارية بسبب تأثيرها على درجات الطلاب في الاختبارات من ناحية، ومن أجل التحكم في تقنين الاختبارات والتحقق من صلاحيتها للاستخدام من ناحية أخرى (ردادي، ٢٠٠١، ٣). ومن أجل ذلك تصبح دراسة الحكمة الاختبارية أمراً مهماً للمهتمين بالعملية التربوية بصفة عامة وللمهتمين بالقياس والتقويم بصفة خاصة.

الحكمة الاختبارية وأثرها على الخصائص السيكو مترية للاختبارات:

تتأثر علامة المفحوص على الاختبار بعدد من العوامل منها حكمة المفحوص في الاستجابة للفقرة، حيث تؤثر في مستوى أدائه عليها، والتي بدورها تعتمد على خصائص فقرات الاختبار وقدرة ذلك المفحوص (عودة، ٢٠٠٥). لذا قد عدّ ثورانديك (Thorndike, 1949) بالفعل متغير مهارات الحكمة الاختبارية أحد المصادر المحتملة لإحداث التباين بين درجات الطلاب في الاختبارات التحصيلية المختلفة.

وأيده في ذلك (Ebel, Darmin, 1960) و (Vernon, 1962) من أن هنالك مصادر محتملة للتباين بين درجات المفحوصين في الاختبارات التحصيلية غير تلك المتعلقة بمحتوى كل مفردة أو الخطأ العشوائي؛ وأن الحكمة الاختبارية هي أحد تلك المصادر بكونها مجموعة مهارات يستخدمها الطالب لتحسين درجته في الاختبار بغض النظر عن مستوى إلمامه بالمحتوى المعرفي الذي يقيسه هذا الاختبار (Rogers, Bateson, 1991, 160) وبكونها قدرات معرفية تميز بعض الطلاب فيوظفوها أثناء مواقف تناول الاختبارات المختلفة ذات المحتوى الموضوعي أو غير الموضوعي

(Sarnacki, 1979, 253). وهي من العوامل التي لا يستطيع القائم ببناء الاختبار التحكم بها، لأنها مرتبطة بالطالب فيما يظهره من قدرات أو مهارات في التعامل مع الاختبارات، وبالتالي تختلف من طالب لآخر (أبو حطب وعثمان وصادق، ٢٠٠٨؛ محمد ٢٠١٨ ،٧١). ويمكن لأصحابها استخدامها في جميع أنواع الاختبارات مما يجعلها تزيد من التباين في درجات المفحوصين ويجعل إرجاع الفروق بينهم إلى تحصيلهم الدراسي وحده أمرا غير دقيق (Dolly, 1986). ويؤكد هذا المعنى ما أشار له

(الثبيتي، ٢٠٢٢، ١٢٠ – ١٢١) بأن الحكمة الاختبارية تمثل مصدرا مهما للتباين في درجات الاختبارات التحصيلية، وأن هذا التباين يقلل من صدق الاختبارات التحصيلية، على الرغم من وجود مصادر أخرى لاختلاف أو تباين درجات الاختبارات التحصيلية، مثل محتوى الأسئلة، تطبيق الاختبار، التخمين، الخطأ العشوائي.

وفي ذات السياق يجزم (منسي، ٢٠٠٣) بأن مهارة الحكمة الاختبارية هي أحد أسباب تبيان درجات الطلبة في الاختبارات، والمؤثرة على ثباته، ومن العوامل المسببة في ضعف صدق الاختبار، وتدني الاتساق الداخلي بين فقراته وأسئلته، وعلى الرغم من ذلك فإن غياب أو نقص الحكمة الاختبارية لدى بعض الطلبة من شأنه أن يؤدي إلى فقدانهم لبعض الدرجات رغم معرفتهم بمحتوى أسئلة الاختبار، نتيجة لضعف الخبرة أو عدم فهم كيفية أداء الاختبار مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي. وفي ضوء ذلك يذكر

(بني عواد، ٢٠٢٢، ٨٠٤) ما قد أشار إليه كل من (Rogers & Batesonm, 1991) إلى أن حكمة الاختبار تؤثر سلبا في صدق درجات الاختبار، فالوعي الاختباري أو مهارات تعامل الطالب مع الاختبار تفسد وتربك تقييم المعرفة المكتسبة.

وهو ما أكده(Miller, Fuqua &Fagley, 1990) بأن الاختلافات الفردية في حكمة الاختبار تميل إلى تقليل صلاحية وصدق نتائج الاختبار، لأن الدرجات ستعكس مهارات أداء الاختبار وتناوله من قبل الطلاب، فضلاًعن المعرفة بالموضوع الذي يتم الاختبار فيه. ومن ثم ينشأ الشك في قبول درجات الطلاب وخاصة في الاختبارات التي تؤهلهم للانتقال من مستوى دراسي منخفض إلى آخر متقدم، كما قد يؤثر التباين بين الطلاب في هذه المهارة على الخصائص السيكومترية للاختبارات الموضوعية وغير الموضوعية

(الخولي، هشام، ٢٠١٨). وعن تحيز الاختبارات يذكر حسب الله (٢٠١٩، ٤٤٠) ما أشار إليه كل من (Papenberg, 2018, 4; Hayati & Ghojogh, 2008, 170) بأن انتشار الأخطاء والعيوب في بناء مفردات الاختبارات التحصيلية الموضوعية بهامة ومفردات الاختيار من متعدد بخاصة، تمكن الطلاب من تخمين الإجابات الصحيحة والحصول على أعلى الدرجات، مما يجعل من هذه الاختبارات متحيزة للطلاب ذوي المستوى العالي من الحكمة الاختبارية ضد الطلاب منخفضي الحكمة الاختبارية. لذا فحكمة الاختبار تمثل تهديدا للصدق والنزاهة والثقة في نتائج عملية تقييم الطلاب، والتي تؤثر بدورها في عملية صنع القرار كهدف رئيسي للقياس (Tavakoli & Samian,2014).

الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالذكاء في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

يعد مفهوم الحكمة Wisdom من أقدم المفهومات التي عرفتها البشرية، إذ يعود في أصوله التاريخية إلى ما يزيد عن خمسة آلاف عام، وقد ظل لزمن موازيا لمفهوم الفلسلفة؛ غير أن العديد من الباحثين والمحدثين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي حاولوا ادخال هذا المفهوم في حقول المعرفة العلمية، فأصبح ينظر إليه على أنه عملية عقلية، وليس مفهوما فلسفيا فقط (الشريدة وآخرون، ٢٠١٣، ١١٧). كما أنه يوجد تداخل بين مفهومي الذكاء والحكمة، إلا أن هناك اختلافاً بسيطاً بينهما، فالحكمة مرتبطة بالمجالات العملية في الحياة، أما الذكاء فيتعلق بالقدرات العقلية لدى الفرد، وبهذا تحتاج الحكمة إلى الذكاء في معالجتها للأمور الواقعية بشكل كبير وبذلك يمكن القول إن كل حكم ذكي وليس كل ذكي حكيما (القرشي، ٢٠٢٣، ٥).

وكما تتضح الحكمة في مجال الاختبار؛ تتضح في شتى مجالات الحياة، لا سيما المجال المعرفي، إذ إنها المسئولة عن إدارة هذه المعرفة واختيار السلوك الأمثل، والأفضل في المواقف التي تقابل الفرد، فالحكمة هي إجادة التصرف تبعا لمقتضيات الموقف (علي، ٢٠١٦، ٢٥٨). ويعرف الشريدة وآخرون (٢٠١٣، ١١٨) الحكمة بأنها أرقى العمليات العقلية العليا، وتتطلب تفكيراً ناقداً، وإبداعياً، وفوق معرفي، والقدرة على اتخاذ قرار، وحل مشكلة تهدف إلى الفضيلة والحياة الأمثل. في حين أشار عويضة (٢٠٢٢، ٣١٣) إلى أن الحكمة هي مستوى عال من مستويات التفكير التي يصل إلها الفرد من خلال الاستبصار والمعرفة الذاتية وإدارة الانفعالات وتقبل العالم المحيط والقدرة على التعلم والإيثار. ويعد هذا المعنى للحكمة مقاربا لمفهوم الذكاء العام الذي كان يعد دليلا على جميع النواحي العقلية للفرد قبل ظهور نظرية الذكاءات المتعددة، وقد ظهر مفهوم الذكاءات المتعددة بوصفه رد فعل للنظرة الأحادية للذكاء، وظهر مفهوم الذكاء الثقافي Cultural Intelligence أحد أنواع هذه الذكاءات (علي، ٢٠١٦، ٢٥٨-٢٥٩). حيث يعرف (Van Dyne, Eng & Koh, 2009) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التوافق مع المواقف الثقافية غير المألوفة. بينما يعرفه (Ang et al., 2007) بأنه قدرة الفرد على التكيف في المواقف الثقافية المتنوعة. ويشير (Kumar Rose & Subramanian, 2008) إلى أن الذكاء الثقافي هو فهم الشخص كافة الإشارات والإيماءات وأشكال الكلام التي يواجهها في البيئة الثقافية الجديدة الموجود بها. كما أشار (Kerri, 2007) إلى أننا نفهم من خلال الذكاء الثقافي كيف ينجح بعض الأفراد في التعامل مع المواقف الثقافية المتنوعة، بينما يفشل آخرون في المواقف نفسها. ويشير (Cheng, 2007) إلى أن الذكاء الثقافي ييسر عملية التعلم مدى الحياة مما يساعد على اكتساب الكفاءة الثقافية. وهو أحد الأبعاد الضرورية لتنمية الاستعداد للتعلم (Silberstang & London, 2009).

مهارات الحكمة الاختبارية:

صنفت مهارات الحكمة الاختبارية إلى عدة تصنيفات؛ حيث صنفها (أبو عليا والوهر، ٢٠٠١؛ في: ناصر وعبد الرحيم، ٢٠٢٣، ٣٥٨ – ٣٥٩) إلى ثلاث مهارات رئيسة وهي:

مهارة مراجعة المحتوي: وتتضمن التركيز على الكلمات المفتاحية – ربط عناصر المقرر بعضها ببعض).

مهارة إدارة الوقت: وتتضمن تسجيل مواعيد الاختبارات – مراجعة المقرر قبل الاختبار بوقت كاف – وضع خطة لإدارة الوقت قبل وأثناء الاختبار.

مهارة الضبط النفسي: وتتضمن استخدام أساليب الاسترخاء – القدرة على التحكم في الذات – الحرص على تخفيف الضغوط النفسية).

بينما صنفها (أبو هاشم،٢٠٠٨؛ فتحي وفؤاد،٢٠١٧، ٥٢-٥٣؛ ضحا وآخرون،٢٠٢٠) إلى خمس مهارات رئيسية وهي:

الاستعداد للاختبار: من خلال المذاكرة المستمرة بوضع جدول للمراجعة على مدى مدة طويلة نسبيا، بحيث يشمل كل المقررات والموضوعات، وحل نماذج أسئلة سابقة بهدف ممارسة تجربة الاختبار.

إدارة وقت الاختبار: وتعني القدرة على التحكم في وقت الاختبار وعدم إضاعة وقت طويل في أمور غير مهمة عند أداء الاختبار من خلال توزيع الوقت بشكل يتناسب مع أهمية وصعوبة ودرجة السؤال.

التعامل مع ورقة الأسئلة: ويتم ذلك من خلال قراءة تعليمات الاختبار وفهمها جيدا، وتكوين فكرة عامة عن جميع الأسئلة بقراءتها قبل البدء بالإجابة وقراءة السؤال أكثر من مرة للتأكد من المطلوب.

التعامل مع ورقة الإجابة: ويتم ذلك من خلال التفكير والتأني في الإجابة وتقديم أفضل إجابة ممكنة وعرض عناصر الإجابة في تسلسل منطقي وتجنب الشطب أثناء الإجابة.

المراجعة: وتتحدد في مراجعة ورقة الإجابة وتحديد نوع الخطأ إن وجد سببه والتأكد من عدم ترك أسئلة بدون إجابة ومراجعة البيانات قبل تسليم الورقة.

آليات اكساب مهارات الحكمة الاختبارية للمتعلمين:

يشير (الزهراني،٢٠١٥، ٢٢٢-٢٢١) إلى تعدد المصادر التي يمكن للطالب من خلالها اكتساب بعض مهارات الحكمة الاختبارية، ومن بينها ما يتعرض لها من مواقف تتعلق بالاختبارات أثناء المراحل الدراسية المختلفة، مما يكسبه قدراً من الخبرة في مواجهة مثل هذه المواقف، بالإضافة إلى ما يوجهه المعلمون والمرشدون الطلابيون وأولياء الأمور إلى الطلاب من إرشادات ونصائح بشأن كيفية التعامل مع الاختبارات، وما يستمع إليه الطلاب من زملائهم وخاصة الأكبر سنا فيما يتعلق بالخبرات التي مروا بها أثناء الاختبارات. كما يشير (عودة، ٢٠٠٥ نصار، ٢٠٠٦ دباس، ٢٠١١) إلى أنه يمكن إكساب الطلاب مهارات الحكمة الاختيارية من خلال مساعدته في استذكار دروسه وتهيئته نفسيا لمواقف الاختبار،

وتزويده بفكرة مسبقة عن أنواع الأسئلة المختلفة، وتدريبه على كيفية الإجابة عنها، والتأكيد على ضرورة قراءة تعليمات الاختبار جيداً واتباعها، ومساعدته في خفض مستوى القلق لديه من أجل تحسين مستوى أدائه على الاختبارات. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن تدريب الطلاب على استراتيجيات الحكمة الاختبارية يسهم في خفض قلق الاختبار لديهم.

العوامل المؤثرة على الحكمة الاختبارية:

يؤكد (عصام نصار، ٢٠٢٢، ٣٩٨ – ٣٩٩) بأنه توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على حكمة الاختبار منها الخبرة السابقة في تعامل المفحوص مع موقف الاختبار، والفترة الزمنية لآخر تعرض لموقف الاختبار، ونوع الاختبار المطبق، وغموض الصياغة النحوية واستخدام مصطلحات غير مألوفة في صياغة فقرات الاختبار ومستوى ذكاء المفحوص وجودة صياغة فقرات الاختبار (Rogers and Bateson,1991). ويوضح كل من (Sarnacki, 1979, 253؛ زين ردادي، ٢٠٠١، سعود العنزي، ٢٠١٤؛ Lyren & Stenlund; Eklöf, 2017, 5) أن الحكمة الاختبارية يكتسبها المتعلم من خلال المواقف الاختبارية والخبرات السابقة بها، فهي تنتقل إلى المتعلم من خلال التعليم والتعلم والتوجيهات والممارسات الواعية وتنوع المواقف الاختبارية والمفردات التي تعامل معها مسبقاً، كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى الحكمة الاختبارية التي يمتلكها المتعلم، ويُمكن توضيحها فيما يأتي:

(١) القدرة العقلية:

حيث إن الحكمة تتطلب ممارسة السلوك الذكي، فكلما زادت قدرة المتعلم العقلية ساعد ذلك على امتلاكه لمستويات مرتفعة من الحكمة الاختبارية وتجعله يُمارس الاستدلال والاستنباط وغيرهما من العمليات المعرفية المرتبطة بالاختبار والموقف الاختباري؛ فهناك ارتباط إيجابي بين مستوي ذكاء المتعلم وحكمته الاختبارية.

(٢) الخبرة السابقة:

تتأثر الحكمة الاختبارية بالتدريب والممارسة، حيث إن المتعلم الذي يتعرض إلى مواقف اختبارية متنوعة تتضمن أساليب مختلفة وبنود متنوعة تجعل المتعلم يكتسب مهارات واستراتيجيات متعددة تُساعده على الأداء الجيد في الاختبارات.

(٣) السمات الشخصية:

ما يتمتع به المتعلم من سمات شخصية يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات وممارسات الحكمة الاختبارية، حيث تعتمد على الضبط النفسي والاتزان الانفعالي وقدرته على التخلص من مشاعر القلق والعمل على

الاسترخاء، وتجنب العصبية والاندفاع، والحفاظ على مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، والسعي نحو تخفيف الضغوط النفسية ذاتياً، ومستوى الدافعية لدى المتعلم.

النظريات المفسرة للحكمة الاختبارية:

لقد ظهرت العديد من النظريات والنماذج والاتجاهات لتفسير الحكمة الاختبارية نذكر منها:

نظرية ميلمان وبيشوب وايبل (Millman, Bishop & Ebel, 1965):

تُعد النظرية التي قدمها ميلمان وبيشوب وايبل صاحبة الفضل الكبير في انتشار مفهوم الحكمة الاختبارية في الأدبيات النفسية، إذ أثبتت هذه النظرية الأسس والإجراءات العلمية في قياس هذا المفهوم، وتطوير مهاراته لدى المتعلمين (الطريري، 2014)، كذلك في الدراسات النفسية والتربوية (Haynes,2011). وتفترض هذه النظرية أن للحكمة الاختبارية إمكانيه لدى الممتحنين أن يُوظفونها من أجل الاستفادة من خصائص وتصميم الاختبارات التحصيلية الموضوعية والمقالية المقننة وغير المقننة (مطلك، 2010)، وتتكون الحكمة الاختبارية من مجموعة من مهارات اختبارية تشكل هذا المفهوم، ويستعملها الممتحنين عندما يواجهون موقفين اختباريين مختلفين، إذ يستعملون هذه الإمكانية عندما:

أ.لا تكون لديهم خبرة كافية حول محتوى الاختبار التعليمي، فيقومون بتوظيف مهاراتها في معرفة الإجابة الصحيحة، مما يعمل ذلك على تجنبهم خسارة الدرجات التحصيلية.

ب.تكون لدى الطلاب المعرفة في الإجابة على أسئلة الاختبار، ويقومون بتوظيف مهاراتها بوصفها عاملاً ثانوياً ومعززاً في تنظيم إجاباتهم وإدارة الموقف الاختباري بثقة مرتفعة، وهذا ما يمنحهم درجات إضافية أكثر مما سيحصلون عليه اعتماداً على المعرفة بالموضوع المراد اختباره.

وتفترض هذه النظرية أن الحكمة الاختبارية تعتمد على التطبيق الناجح لمهارات التفكير الاستدلالي واستعمال مهارات التلميحات عندما تتوفر المعرفة الجزئية لدى الممتحن حول الموضوع المراد قياسه على الرغم من أن المعرفة الجزئية غير كافية لمعرفة الإجابة الصحيحة بشكل مباشر (Alberta ,2000).

نظرية نجوين (Nguyen, 2003):

ترى نجوين أن الحكمة الاختبارية عبارة عن بناء نفسي متعدد الأبعاد يتضمن عمليات عقلية تسبق وتتزامن مع موقف الاختبار، واقترحت انموذجا مفاهيمياً جديداً للحكمة الاختبارية، وذلك لما تتمتع به من أهمية خاصة يعتمد على التفسيرات والآثار المترتبة على التعريف السابق، حيث يدمج ثلاث مكونات نفسية عامل معرفي، وسلوكيات إجراء الاختبار، وما وراء (المعرفة) بأداء الاختبار

(مستوى الوعي بعملية الاختبار)، وتحتوي النظرية على التفسيرات التالية للحكمة الاختبارية:

أولاً: إن الحكمة الاختبارية هي القدرة المعرفية المكتسبة لمقدم الاختبار حول معرفته كيفية إجراء الاختبار (عامل معرفي).

ثانيا: تُعد الحكمة الاختبارية مصدر آخر لتباين درجات الاختبار.

ثالثا: إن المعرفة بمهارات إدارة الاختبار ضرورية، ولكنها ليست كافية لتعريف الحكمة الاختبارية، إذ يجب على المفحوص أن يأخذ بعين الاعتبار الأنشطة العقلية أو ما يُعرف (ما وراء المعرفة) أثناء الموقف الاختباري والذي يحكم استخدام مهارات أو استراتيجيات معينة لتكمل معرفة المحتوى.

رابعا: تتجاوز النظرية المقترحة للحكمة الاختبارية وجهة النظر التقليدية للمفهوم، من حيث إنها تؤكد الدور النشط للمتقدمين للاختبار، ووضع الاستراتيجيات قبل وأثناء الاختبار (السلوك). كما واقترحت أن عدّ الحكمة الاختبارية بناء تم تصدره حديثاً قابلاً للقياس ويعتمد على مقاييس صالحة لأبعاد هذا البناء الإدراك السلوك، وما وراء المعرفة، وتقترح تطوير أدوات قياس موثوقة وصالحة لتقييم عناصر البناء الثلاث للحكمة الاختبارية.

تصنيفات استراتيجيات الحكمة الاختبارية:

بمراجعة التراث السيكولوجي وأدبيات القياس النفسي والتقويم التربوي نجد تعدد التصنيفات التي تناولت استراتيجيات الحكمة الاختبارية وتنوعها تبعا للتعريف الذي يتبناه الباحثين، ونتيجة لتعدد المنطلقات الفكرية لكل منهم. وفيما يلي يستعرض الباحث أهمها على النحو التالي:

أولا: تصنيف ميلمان وآخرون (Millmen, et al, 1965): الوارد (في: طاحون، ٢٠١٠، ٨٨-٨٦)

وهو يعد أول وأهم تصنيف نظري موسع لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية الذي اعتمدت عليه وانطلقت منه كل البحوث اللاحقة والدراسات التجريبية. حيث قاموا بتصنيفها في فئتين هما:

الفئة الأولى: العناصر المستقلة عن مصمم الاختبار أو الهدف منه وتشمل:

١.استراتيجية استخدام الوقت: وتتمثل في تنظيم وقت الإجابة عن أسئلة الاختبار بما يتناسب مع زمن الاختبار. ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.تصميم جدول للعمل أثناء الامتحان، يحدد فيه الزمن المناسب للإجابة على كل سؤال.

ب.يخصص وقتاً لمراجعة الامتحان.

١.استراتيجية تجنب الخطأ: وتعد من الاستراتيجيات الفعالة للحكمة الاختبارية وتتم من خلال تركيز الانتباه أثناء الإجابة، والقراءة الجيدة للأسئلة، وفهم المطلوب منها، وتحديد الطريقة المناسبة للإجابة على كل سؤال. وتتحقق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.قراءة تعليمات الاختبار بدقة واهتمام.

ب.الانتباه والتركيز في قراءة أسئلة الاختبار.

ت.سؤال الممتحن للاستيضاح عن الأسئلة الغامضة وغير المعروفة.

٢.استراتيجية التخمين: وتتمثل في استخدام الطالب للتخمين الذكي وليس الأعمى في الإجابة على الأسئلة التي لا يعرف إجابتها. وتستخدم هذه الاستراتيجية في الاختبارات الموضوعية وخصوصاً عندما لا يكون هناك عقاب على التخمين فيها. وتتحقق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.خمن دائماً عندما تعطي للإجابة الصحيحة فقط درجة.

ب.خمن دائماً إذا كان تصحيح أثر التخمين أقل خطورة.

وهنا يؤكد عماد أن التخمين الذكي أمر مرغوب فيه، بل أنه تصرف طبيعي نتصرفه ونسلكه في حياتنا اليومية، حيث إننا نقوم باتخاذ القرارات بناء على دلائل احتمالية وليست قطعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى إذا اكتفى الفرد بالإجابة عن الأسئلة التي يكون متأكداً من معرفة إجاباتها ولم يجب عن الأسئلة التي يشك في صحة إجابته عنها، فإنه بذلك يحجب بعض المعلومات التي تدل على مستوى تحصيله (عماد، ٢٠٠٤، ٣٥٢).

ت.استراتيجية الاستدلال الاستنباطي: وتتمثل هذه الاستراتيجية في قدرة الطالب على أن يستدل أو يستنتج الإجابة بواسطة تحليل منطقي أو باستخدام معلومات مكتسبة من مفردات أخرى. وتتحقق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.استبعاد الاختيارات التي من الواضح أنها غير صحيحة والاختيار من الاختيارات الأخرى.

ب.عدم اختيار أي من الاختيارين اللذين يدلان ضمناً على الصحة لبعضهما البعض.

ت.عدم اختيار أي من العبارتين المضادتين لبعضهما.

ث.الاقتصار على واحد من الاختيارات التي تشتمل على عبارتين صحيحتين.

ج.الاستفادة من معلومات محتوى آخر مشابه في بنود وبدائل اختبار آخر.

الفئة الثانية: العناصر المعتمدة على مصمم الاختبار أو الهدف منه وتشمل:

١. استراتيجية مراعاة القصد أو الهدف: وتتمثل هذه الاستراتيجية في معرفة الطالب لنزعات وآراء وتوجيهات واضع الاختبار، ومعرفة القصد من الاختبار والعمل وفقاً لهما. وتتحقق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.تفسير الأسئلة وفقاً لما يقصده مصمم الاختبار.

ب.إجابة المفردات حسب ما يقصده مصمم الاختبار.

٢. استراتيجية استخدام دليل أو رمز: يستخدم الطالب هذه الاستراتيجية عندما يكون غير قادر على الوصول للإجابة بواسطة معرفته لمادة الموضوع وقدرته الاستدلالية.

وتتحقق هذه الاستراتيجية عن طريق:

أ.التعرف على الخصوصيات الثابتة لدى مصمم الاختبار والاستفادة منها في تمييز الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات غير الصحيحة مثل:

-جعل البدائل غير الصحيحة أطول أو أقصر.
-يتضمن اختباره على بدائل صحيحة أو خاطئة أكثر.
-يضع البدائل بشكل منتظم في كل الأسئلة.
-وضع الإجابة الصحيحة بين عبارات متشابهة.
ب.التعرف على المتشابهات بين البدائل والجذر، والاستفادة منها في إجابة المفردة.
ت.التعرف على الكلمات التي قد تكون مرتبطة بالإجابات الصحيحة أو غير الصحيحة، والاستفادة منها عند إجابة المفردة مثل (غالباً، نادراً، أحياناً، عموماً، دائماً، أبداً، ....).

ثانيا: تصنيف سارنكي (Sarnacki,1979, 254):

حيث صنف استراتيجيات الحكمة الاختبارية في خمسة فقط، وهي:

١.استراتيجية استخدام الوقت: وتعني مدى قدرة الطالب على إدارة وتنظيم الوقت المخصص للإجابة على الاختبار.
٢.استراتيجية تجنب الخطأ: وهي مهارة تظهر من خلال مدى قدرة الطالب على التركيز والانتباه المقصود أثناء الإجابة على الاختبار.
٣.استراتيجية التخمين: وتعني قدرة الطالب على استخدام التخمين الذكي في الإجابة على الاختبار.
٤.استراتيجية الاستدلال والاستنباط: وتتمثل في قدرة الطالب على الاستفادة من المعلومات المطروحة في الاختبار أو الأسئلة السابقة في الإجابة عن باقي الأسئلة.
٥.استراتيجية استخدام المنبهات والمؤشرات: وتعتمد على استخدام المؤشرات في تمييز الإجابة الصحيحة عن الخاطئة من خلال فهم وإدراك اهتمام واضع الاختبار والهدف من الاختبار

(طاحون، ٢٠١٠، ٨٨). وذكر سارناكي أن الاستراتيجيات الأربع الأولى هي استراتيجيات مستقلة عن باني الاختبار أو أهدافه، أما الاستراتيجية الخامسة فهي استراتيجية تعتمد على باني الاختبار ومطوره.

ثالثا: تصنيف وندن (wenden, 1991) ووتر وسايبرت (water, Siebert, 1990):

يشير المسعودي إلى أنهم قد صنفوا استراتيجيات الحكمة الاختبارية إلى ثلاث مجالات رئيسية حسب المراحل الزمنية لتقديم الاختبار، وهي:

(أ) الاستراتيجيات المستخدمة قبل الإجابة عن الاختبار: وتتمثل في التالي:
(اقرأ الأسئلة جيداً؛ ضع خطة للإجابة؛ اقرأ التعليمات بدقة عالية؛ ضع جدولاً زمنياً للإجابة عن الأسئلة؛ قم بتكوين الصورة الأولية للإجابة عن الأسئلة؛ وضع الخطوط تحت الكلمات الرئيسة في الأسئلة).
(ب) الاستراتيجيات المستخدمة في أثناء الإجابة عن الاختبار: وتتمثل في التالي: (الإجابة عن الأسئلة وفقاً لخطة الوقت؛ مراجعة كل سؤال بعد الانتهاء من الإجابة، استغلال الوقت المتبقي بعد الانتهاء من الأسئلة؛

الكتابة الفورية لجميع الأفكار الواردة في العقل؛ الإجابة عن الأسئلة، حتى لو لم تتم الإجابة عن بعض منها).

(ج) الاستراتيجيات المستخدمة بعد الإجابة عن الاختبار: وتتمثل في الآتي: (راجع كل سؤال وتأكد من كتابته باللغة الصحيحة (إملائيا)؛ تجنب التغييرات في نهاية الوقت) (المسعودي، ٢٠١٩، ٥٤).

رابعا: تصنيف نتكو (Nitko, 2001):

حيث صنف استراتيجيات الحكمة الاختبارية في ثلاث استراتيجيات وهي (استراتيجية استخدام الوقت، استراتيجية تجنب الأخطاء، استراتيجية التخمين).

قياس الحكمة الاختبارية:

تعدّ عملية تقويم الطلاب أحد المرتكزات الأساسية في أي برنامج تربوي وهي ذات أهمية بالغة لكل من المعلم والطالب وولي الأمر والمسؤول (العنزي، ٢٠١٤، ٣٣٠). وتعد الاختبارات التحصيلية من أهم أدوات القياس والتقويم التربوي التي يستخدمها المعلمون لمعرفة ما تم تحقيقه من أهداف تعليمية، حيث تلعب دورا رئيسيا في عملية التعليم والتعلم، فهي تقيس النواتج التعليمية التي ينبغي أن تكون واضحة للطلاب في بداية عملية التعليم لكي يبذلوا جهدا لتحقيقها (العنزي، ٢٠٢٢، ٣٥).

ونظرا لوجود متغيرات كثيرة تؤثر إيجابا أو سلبا في موضوعية أداة القياس وصدقها وبالتالي تؤثر في عملية التقويم، ومن هذه المتغيرات ما يتعلق بالطالب، ومنها ما يرجع إلى المعلم، ومن هذه العوامل ما يخص الاختبار محتواه وبناؤه وظروف تطبيقه (العنزي، ٢٠٢٢، ٣٣٠). ويقرر

(حسب الله، ٢٠١٩، ٤٤١) بأن الحكمة الاختبارية في حد ذاتها تمثل مشكلة كبيرة ومجالا خصبا للبحث والدراسة، باعتبارها مصدرا من مصادر تباين الخطأ والفروق بين الطلاب في التحصيل، والتي لا ترجع إلى امتلاك الطالب المعرفة الحقيقية بمحتوى الاختبار أو المجال الأكاديمي موضع القياس، فهي بمثابة ميكانزيم دفاعي أو حيلة هروبيه يلجأ إليها ويمارسها الطالب عندما لا تتوفر لديه المعرفة الكافية بمحتوى الاختبار، فتساعده في الحصول على درجة عالية، ومن ثم فهي عامل مضلل في عملية القياس والتقييم (مضلل إحصائي). ومع ازدياد استخدام الاختبارات ودورها الفاعل في حياة المتعلمين، وما يشوبها من أخطاء في القياس يرجع بعضها لدرجة استخدام الطلاب لمهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية، تبرز الحاجة إلى ضرورة بناء وتطوير أدوات لقياسها والتعرف على درجة ممارستها بين المتعلمين، بهدف تحييد أثرها على نتائج المتعلمين، بما يحقق درجات أعلى من الصدق والثبات لها، وبما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين.

وحيث أن جيب (Gibb, 1964) هو من قدم أول محاولة تجريبية تناولت دراسة الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية وتضمنت تعريفا إجرائيا وأداة مقننة لقياس هذا المتغير (محمد، ٢٠١٨، ٧٧). إلا أن مفهوم الحكمة الاختبارية بقي مفهوما عاما حتى عام ١٩٦٥م ليتم تحديده علميا وعمليا وتحديد أبعاده من

خلال دراسة ميلمان وبيشوب وإيبيل (Millman, et. el, 1965). وعلى إثر ذلك ظهرت وتنوعت التصنيفات الهادفة إلى تحديد مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية، والتي صممت على ضوئها أدوات متنوعة من اختبارات ومقاييس واستبيانات تهدف إلى تشخيصها في الواقع التعليمي، ومعرفة درجة توافرها وممارستها في العملية التعليمية، وأثرها على نتائج التحصيل وعلاقتها بمتغيرات أخرى. ولقد ارتأى الباحث أن يقوم بإعداد قائمة بيبليوغرافية مختصرة لأشهر الأدوات المتوفرة حول قياس الحكمة الاختبارية في طيات البحوث والدراسات المنشورة باللغة العربية لتكون بمثابة خارطة طرائق وخير دليل للباحثين والمهتمين والمختصين في القياس والتقويم التربوي يسهل الاستفادة منها ومعرفة جوانب النقص الواجب تغطيتها لكل باحث في بلده وبيئته التعليمية. والتي يوضحها الجدول التالي رقم (١).

جدول رقم (١)

قائمة أدوات قياس الحكمة الاختبارية

م	الأداة	المؤلف السنة	الفئة الدولة	عدد فقراته	الاستراتيجيات أو المهارات التي يغطيها
١	استبانة	زين ردادي وعبدا لله سليمان ٢٠٠١	الجامعة مصر	٣٠	٦ مهارات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٢	استبيان	أبو هاشم السيد ٢٠٠٨	الثانوية مصر	٥٧	٥ مهارات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، المراجعة
٣	مقياس	ديانا حماد ٢٠١٠	الجامعة مصر	٦٣	٤ استراتيجيات إدارة وقت الاختبار، تجنب الأخطاء، التخمين، الاستفادة من خصائص بناء فقرات الاختبار
٤	مقياس	عفاف وادي ٢٠١٣	الجامعة العراق	٦٠	٧ استراتيجيات إدارة وقت الاختبار، تجنب الأخطاء، التخمين، الاستفادة من خصائص بناء فقرات الاختبار، التعامل مع ورقة

					الاجابة، المراجعة
٥	مقياس	شاهر سليمان ٢٠١٤٤	الجامعة السعودية	٤٨	٥ استراتيجيات استخدام الاختبار، تجنب الخطأ، التخمين، الاستنتاج المنطقي، استخدام المنبهات والمؤشرات
٦	مقياس	خديجة القرشي ٢٠١٧	الجامعة السعودية	٥٠	٥ استراتيجيات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، المراجعة
٧	مقياس	ميرفت حسن وسحر فؤاد ٢٠١٧	الثانوي مصر	٦٤	٥ استراتيجيات الاستعداد النفسي والعقلي للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع ورقتي الأسئلة والاجابة، مراقبة الأداء أثناء الاختبار، المراجعة
٨	مقياس	طارق السلمي ٢٠١٨	المتوسطة السعودية	٣٠	٥ استراتيجيات تنظيم وقت الاختبار، التخمين الذكي، الاستنتاج المنطقي، تجنب الأخطاء، المراجعة
٩	مقياس	نيرمين عوني ٢٠١٩	الجامعة مصر	٤٠	٤ مهارات إدارة الوقت، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، المراجعة
١٠	مقياس	مروة على وعبد الكريم الكبيسي ٢٠٢١	الجامعة العراق	٣٠	٥ استراتيجيات الزمن، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، المراجعة، مراعاة القصد
١١	مقياس	رشا فاروق ٢٠٢٠	الثانوية مصر	٣٨	٥ استراتيجيات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت

					الاختبار، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، المراجعة
١٢	مقياس التقرير الذاتي	ايمان ضحا وفاطمة موسى وانعام كاشف ٢٠٢٠	الجامعة مصر	٥٦	٤ مهارات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت الاختبار، أسلوب الحل، الاستفادة من البنود
١٣	مقياس	ربيع رشوان ٢٠١٧	الجامعة مصر	٤٩	٥ استراتيجيات تخطيط وتنظيم وقت الاجابة، تحليل الاسئلة، تخطيط وتنظيم الإجابة، الضبط والسيطرة، ما بعد الاختبار
١٤	مقياس	عبد العزيز حسب الله ٢٠١٩	الجامعة مصر	٤٤	٥ استراتيجيات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين الذكي، تجنب الخطأ
١٥	استبيان التقرير الذاتي	سعود العنزي ٢٠١٤	الجامعة السعودية	٦٨	٥ مهارات التهيئة الذاتية للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع صيغ الأسئلة، خطة الحل، المراجعة
١٦	مقياس	محمد الزهراني ٢٠١٥	الجامعة السعودية	٤٨	٣ استراتيجيات الاستراتيجيات المستخدمة قبل البدء في الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة أثناء الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار.
١٧	مقياس	شيماء العبيدي	المتوسطة/ الموهوبين	٤٠	٥ استراتيجيات استخدام الاختبار، تجنب الخطأ،

		٢٠٢٣	العراق		التخمين، الاستنتاج المنطقي، استخدام المنبهات والمؤشرات
١٨	مقياس التقرير الذاتي	سامي العنزي ٢٠١٤	الثانوية الكويت	٦٤	٤ استراتيجيات ادارة وقت الاختبار، تجنب الخطأ، التخمين، الاستفادة من خصائص بنود الاختبار
١٩	مقياس	محمد عبدالرؤف محمد ٢٠١٧	الثانوية مصر	٥٠	٥ مهارات استخدام وقت الاختبار، التخمين المنطقي، تجنب الخطأ، توظيف صيغ مفردات الاختبار، المراجعة
٢٠	مقياس	أحمد المسعودي ٢٠٢٠	الجامعة السعودية	٢٩	٣ استراتيجيات الاستراتيجيات المستخدمة قبل البدء في الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة أثناء الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار.
٢١	استبيان	سلوى ناصر وهالة عبد الرحيم ٢٠٢٣	الجامعة مصر	٧٢	٣ استراتيجيات التخطيط الزمني للاختبار والتعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الإجابة والتخمين، مراجعة الإجابة ومراعاة القصد
٢٢	مقياس	عمر الثبيتي ٢٠٢٢	الثانوية السعودية	٣٠	٦ مهارات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٢٣	مقياس	علي بني عواد ٢٠٢٢	الجامعة السعودية	٣٣	٤ مهارات تنظيم وقت الاختبار، التخمين الذكي، الاستعداد للاختبار، تجنب الأخطاء

٢٤	مقياس التقرير الذاتي	فاطمة مطلك ٢٠٠٩	المتوسطة العراق	٣٠	٦ مهارات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٢٥	مقياس التقرير الذاتي	صاحب الشمري ٢٠١٩	الجامعة العراق	٣٠	٦ مهارات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٢٦	مقياس التقرير الذاتي	ميلمان وآخرون ١٩٦٥		٣٠	٦ مهارات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٢٧	مقياس	أماني أحمد ٢٠٢٣	الجامعة مصر	٢٦	٥ استراتيجيات الاستعداد للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين الذكي
٢٨	مقياس	رانيا أحمد ٢٠١٩	المتوسطة مصر	٣٠	٤ مهارات تنظيم الوقت، تجنب الخطأ، التخمين، التفكير الاستدلالي
٢٩	مقياس	بونفك Bonfek 2012		١٨	٤ مهارات تنظيم الوقت، تجنب الخطأ، التخمين، التفكير الاستدلالي
٣٠	مقياس	صادق الشمري مروة السعدي ٢٠١٨	الجامعة العراق	٣٠	٦ استراتيجيات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة

٣١	مقياس	ذياب المالكي ٢٠١٠	الثانوية السعودية		٦ استراتيجيات التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة
٣٢	مقياس	تهاني الجهني ٢٠٢٢	المتوسطة السعودية	٣٧	٥ استراتيجيات استخدام الاختبار، تجنب الخطأ، التخمين، الاستنتاج المنطقي، استخدام المنبهات والمؤشرات
٣٣	مقياس	صبري الطراونة ٢٠٢٠	الجامعة الأردن	٥٩	٥ استراتيجيات الاستعداد للاختبار، الزمن، تجنب الخطأ، التخمين، الاستفادة من خصائص بنود الاختبار
٣٤	استبانة	إياد حمادنة ٢٠١١	الجامعة الأردن	١٥	٣ استراتيجيات الاستراتيجيات المستخدمة قبل البدء في الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة أثناء الإجابة على الاختبار، الاستراتيجيات المستخدمة بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار.
٣٥	مقياس	وائل قنديل ٢٠٢٢	الجامعة مصر	٧٧	٥ مهارات التهيئة الذاتية للاختبار، إدارة وقت الاختبار، التعامل مع صيغ الأسئلة، خطة الحل، التخمين، المراجعة

يتبين من قراءة الجدول أعلاه، الآتي:

-لم يحظ مفهوم الحكمة الاختبارية بالاهتمام والعناية اللازمة من قبل المهتمين وصناع القرار التربوي لاسيما المعنيين في قرارات القياس والتقويم للعملية التعليمية بدولة الكويت.

-لم يخضع مفهوم الحكمة الاختبارية في البيئة التعليمية الكويتية للدراسة والبحث من قبل الباحثين وطلبة الدراسات العليا في العلوم التربوية، وكذلك أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية، باستثناء دراسة وحيدة (سامي العنزي، ٢٠١٤).

-وكل ذلك يؤكد أهمية الدراسة الحالية في تسليطها الضوء على مفهوم غائب عن الأذهان ومتغير معرفي غير ملتفت لأهميته في القرارات الخاصة بقياس وتقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين، لذا جاءت هذه الدراسة لتسد هذا النقص وتكشف عن الواقع التربوي وترسم خارطة تصحيحية لعمليات القياس والتقويم بدولة الكويت.

-يتبين أن التاريخ الفعلي للنشأة والانطلاقة الرسمية لمفهوم الحكمة الاختبارية كانت عام ١٩٦٤م.

-أكثر الاستراتيجيات المستخدمة هي:(التعامل مع ورقة الأسئلة، التعامل مع ورقة الاجابة، التخمين الذكي، مراعاة القصد، الزمن، المراجعة، إدارة وقت الاختبار، تجنب الأخطاء، الاستفادة من خصائص فقرات الاختبار، الاستنتاج المنطقي، استخدام المنبهات والمؤشرات).

-توزعت عينات الدراسات على المراحل التعليمية بدءا من المرحلة المتوسطة وانتهاء بالمرحلة الجامعية.

-حظيت المرحلة المتوسطة بعدد (٥) دراسات، بينما حظيت المرحلة الثانوية بعدد (7) دراسات، كما حظيت المرحلة الجامعية بعدد (٢٢) دراسات.

رابعا: خاتمة الدراسة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن للباحث أن يوجز أهم ما توصلت إليه بالآتي:

١.لم يحظ مفهوم الحكمة الاختبارية بالاهتمام والعناية اللازمة من قبل المهتمين وصناع القرار التربوي لاسيما المعنيين في قرارات القياس والتقويم للعملية التعليمية بدولة الكويت.

٢.لم يقف الباحث – حسب علمه – على أي دراسة تناولت الحكمة الاختبارية بدولة الكويت، باستثناء دراسة وحيدة (العنزي، ٢٠١٤) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتي يؤخذ عليها اقتصارها على عينة محدودة (٢٨٤ طالبا وطالبة)، وطبقت بمدارس محافظتي الفروانية والجهراء فقط فلم تشمل كافة محافظات الكويت الست، إلا أنها تعد فاتحة خير وبادرة طيبة تشجع الباحثين التربويين الكويتيين للاهتمام بهذا المتغير الهام.

٣.لم تولِ وزارة التربية بدولة الكويت أهمية للحكمة الاختبارية لكونها متغيراً ذا أثر كبير على تباين درجات التحصيل لدى المتعلمين، حيث لم يجد الباحث في مكتبة قطاع المناهج والبحوث التربوية أي دراسة أو مؤلف تناوله وتطرق له، وكذلك الحال في مكتبة إدارة الخدمة النفسية / مراقبة تقنين الاختبارات والمقاييس لم تكن هنالك أي جهود نحو بناء أو تطوير أو تقنين اختبارات ومقاييس للحكمة الاختبارية، وكذلك الحال في التواجيه الفنية للمواد الدراسية لكونها الجهة المسؤولة بشكل مباشر عن بناء وتصميم وتطوير الاختبارات التحصيلية الفصلية والنهائية بما فيها شهادة الثانوية العامة، باستثناء الارشادات العامة.

٤.ثبوت التقصير والجهل بهذا المتغير الهام لدى صناع القرار التربوي بدولة الكويت، إذ كان لزاما على القائمين على العملية التعليمية واجب الاطلاع والمواكبة للاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة لاسيما في تخصص القياس والتقويم التربوي، والاستعانة بذوي الاختصاص.

٥.كان لزاما على التراث البحثي في المجتمع التربوي الكويتي الذي يقوده الباحثين كطلاب الدراسات العليا في العلوم التربوية والنفسية، وأعضاء الهيئات التدريسية بكليات التربية، وجمعية المعلمين الكويتية، الاهتمام بالبحث والدراسة لمتغير الحكمة الاختبارية وعلاقته بمتغيرات عدة منها التحصيل والقلق لدى المتعلمين الملتحقين بالمؤسسات التعليمية (التعليم العام، التعليم الجامعي) في القطاعين الحكومي والخاص، والحرص على تطوير وبناء مقاييس واختبارات له، وبناء برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات الحكمة الاختبارية وقياس فاعليتها على المتعلمين.

٦.لا زال القائمون على التعليم لاسيما من المعلمين والموجهين الفنيين يعتقدون بأن الفروق بين أداء المتعلمين على اختبارات التحصيل إنما تعزى إلى قدرتهم وتمكنهم من محتوى المادة الدراسية القائم على الاستذكار والحفظ.

٧.عدم إلمام الاختصاصيين النفسيين بمفهوم الحكمة الاختبارية، فبالتالي عدم عقدهم للورش التدريبية للمتعلمين لإثرائهم وتدريبهم حول استراتيجياتها، فضلا عن تطبيق المقاييس لها.

٨.وكل ذلك يؤكد على أهمية الدراسة الحالية في تسليطها الضوء على مفهوم غائب عن الأذهان ومتغير معرفي غير ملتفت لأهميته في القرارات التربوية الخاصة بقياس وتقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين، لذا جاءت هذه الدراسة لتسد هذا النقص وتكشف عن الواقع التربوي وترسم خارطة تصحيحية لعمليات القياس والتقويم بدولة الكويت.

٩.يمكن للباحث أن يحدد مفهوم الحكمة الاختبارية على أنها أحد مصادر أخطاء القياس، وأنها مفهوم مركب يتكون من شقين لا ينفكان عن بعض وهما:

١٠.الشق الأول: الحكمة وهي مرتبطة تماما بالنشاط الذهني والعمليات العقلية العليا لدى الفرد (التحليل، التركيب، التقويم) فبالتالي هي صورة تعبر عن الذكاء العام للفرد، وبعبارة أخرى هي تطبيق من تطبيقات الذكاء الثقافي وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة.

١١.الشق الثاني: الأداء على الاختبار ويعني قدرة الفرد على حسن الأداء الأمثل على الاختبارات التحصيلية التي يتعرض لها أو الموقف الاختباري بشكل عام.

١٢.يعرف الباحث للحكمة الاختبارية بأنها نشاط عقلي تعبر عنه قدرة الفرد في الاستنباط والاستعمال الأمثل لمجموعة من الاستراتيجيات بأقصى قدر ممكن له لتحقيق وتحسين أدائه في الموقف الاختباري الذي يتعرض له، من خلال اتباعه للمهارات الفرعية التي تعبر عن كل استراتيجية على حدا باعتبارها مؤشرات أداء.

١٣.الحكمة الاختبارية بناء معرفي مترابط ومتداخل وديناميكي قابل للقياس، وينمو ويتطور بالممارسة والخبرة الفعلية إيجابا.

١٤.التاريخ الفعلي للنشأة والانطلاقة الرسمية لمفهوم الحكمة الاختبارية كانت عام ١٩٦٤م، كما تم تحديد العمر الزمني للنشأة والتطور لمفهوم الحكمة الاختبارية بما يُقدر بنحو ستون عاما.

١٥.أن مجال البحث والدراسة باستعمال مختلف منهجيات البحث العلمي خصب جدا وثري ومشوق وممتد حول مفهوم الحكمة الاختبارية وعلاقتها بمتغيرات عدة، ولم يأخذ نصيبه من الاهتمام والتطوير والبحث في البيئات التعليمية العربية.

خامسا: توصيات الدراسة:

على ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحث أن يوصي بالآتي:

١.العمل على نشر وتعزيز ثقافة الحكمة الاختبارية بين الطلبة بمختلف المراحل التعليمية.

٢.عقد ورش عمل وتدريب للمعلمين والطلبة تهدف إلى اكسابهم وتنمية مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية لديهم.

٣.ضرورة تبني نهج علمي لتعزيز الحكمة الاختبارية وممارستها عبر المناهج الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية المختلفة بتعليمها والتدريب عليها (الثبيتي، ٢٠٢٢، ١٥٢).

٤.ضرورة تدريب الطلبة على أداء الاختبارات في مواقف مختلفة باستخدام أساليب متنوعة ورقيا وإلكترونيا وشفهيا (الثبيتي، ٢٠٢٢، ١٥٢).

٥.تدريب المعلمين والموجهين الفنيين على الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم التربوي مثل التقويم البديل، وذلك مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة بما يسمى تفريد التعليم.

٦.ضرورة تدريب معدي الاختبارات التحصيلية على شروط ومواصفات القياس الجيد، حتى يتم خفض أخطاء القياس لأدني مستوى ممكن.

٧.ضرورة تضمين المناهج الدراسية بمهارات التفكير المتنوعة بالمحتوى الدراسي، والتي يمكن من خلالها أن تظهر فروق فردية بين الطلاب معبرة فعليا عن مستوياتهم الواقعية وليس عن مستوى مهاراتهم في التعامل مع مواقف الاختبارات فقط (محمد عبد الرؤف، ٢٠١٨، ١٠٤).

٨.ضرورة بناء وتطوير اختبارات ومقاييس تتناول استراتيجيات الحكمة الاختبارية موزعة على المراحل التعليمية المختلفة، في التعليم العام والتعليم الجامعي.

٩.ضرورة أن تقوم وزارة التربية ممثلة بقطاعاتها ذات الصلة بإصدار مؤلف مستقل عن الحكمة الاختبارية يتناولها من جميع الجوانب لتكون مرجعا علميا وعمليا للقائمين على التعليمية.

١٠.تصميم برامج تدريبية حول استراتيجيات الحكمة الاختبارية ملائمة لفئة الطلاب المتأخرين دراسيا وذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

١١.ضرورة انشاء هيئة حكومية مستقلة للقياس والتقويم التربوي والنفسي تتولي مسؤولية إعادة هيكلة منظومة القياس النفسي والتربوي بدولة الكويت.

سادسا: مقترحات الدراسة:

يدعو الباحث مجتمع البحث التربوي بدولة الكويت إلى الأخذ بالمقترحات البحثية التالية:

١.بناء وتطوير برامج تدريبية استراتيجيات الحكمة الاختبارية وقياس فاعليتها في مختلف المراحل التعليمية في التعليم العام (الحكومي، الخاص) والتعليم الجامعي بدولة الكويت.

٢.دراسة العلاقة بين الحكمة الاختبارية والذكاء في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٣.عقد دراسات مقارنة لمعرفة وتحديد استراتيجيات الحكمة الاختبارية اللازمة للاختبارات الموضوعية والمقالية.

٤.عقد دراسات مقارنة في مستويات الحكمة الاختبارية بين الطلبة العاديين وفئة الموهوبين والمتفوقين عقليا.

٥.دراسة العلاقة بين الحكمة الاختبارية والمتغيرات النفسية الأخرى على مختلف المراحل التعليمية.

٦.دراسة أثر التقنية الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية.

٧.دراسة حول درجة ممارسة الطلبة لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية في اختبارات القدرات التي تعدها جامعة الكويت والجامعات الأخرى لأغراض القبول الجامعي وأثرها على ارتفاع نسب القبول.

سابعا: المراجع

١.أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (٢٠٠٨): التقويم النفسي. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢.أبو عليا، محمد والوهر، محمود (2001). درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٨ (١)، ١-١٤.

٣.أبو فودة، باسل خميس (٢٠٠٨): أثر تعلم حكمة الاختبار على افتراض أحادية البعد والتقديرات المختلفة لنظرية استجابة الفقرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٤.أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٨): النموذج البنائي التنبؤي المهارات الدراسة والحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ١، (٦٨)، ٢٠٩-٢٧٠.

٥.أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢): الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية صيغة مصرية من قياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١١ (٣)، ٤١٩-٤٦٧.

٦.اسماعيل، رباب صلاح الدين (٢٠١٤): الحكمة الاختبارية وقلق الاختبار ودافعية الإنجاز لدي الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات تحصيليا بالصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (٣٣)، ٧٣-٨٩.

٧.بني عواد، علي محمد (٢٠٢٢): مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب جامعة الملك فيصل في ضوء متغيرات التخصص والنوع والمستوى الدراسي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا ٨، (٤٢)، ٨٢٩-٧٩٧.

٨.حسب الله، عبد العزيز محمد (٢٠١٩): إدارة الوقت وحكمة الاختبار وبعض المتغيرات الديموغرافية كمتنبئات بالتسويف الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥، (٩)، ٤٣٥-٥٣٢.

٩.حسين حسن طاحون (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الحكمة الاختيارية على كل من التحصيل الدراسي وقلق الاختبار لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠، (٦٩)، ٧٩-١٢٦.

١٠.حسين، عزة أحمد (٢٠١٢): أثر تنمية الحكمة الاختبارية لطلاب المرحلة الإعدادية على ثبات وصدق اختبار تحصيلي في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بني سويف.

١١.حماد، ديانا فهمي (٢٠١٠): علاقة الحكمة الاختبارية بالأداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد على وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٢.حمادنة، إياد محمد (٢٠١١): درجة استخدام الطلبة بالمستوي الجامعي لاستراتيجيات حكمة الاختبار. مجلة المنارة، ١٧، (١)، ٢٩١-٣١٢.

١٣.خليل، فتحي عبد الحميد عبد القادر (١٤٠٨هـ): دراسة أثر بعض العوامل الخاصة بالاختبار والمفحوصين على الأداء الناتج من اختبارات تحصيلية ذات اختيار من متعدد. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤.خليل، وفاء محمد عبد الجواد (2015). الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، ١٥ (١٢)، ٧٥-١٢٦.

١٥.الخولي، هشام محمد (٢٠١٨): أثر برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية على الأداء والتخمين والمخاطرة والحذر في مواقف اختبارية معيارية المرجع ومحكية المرجع لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩، (١١٥)، ٢٨٢-٣٤٦.

١٦.دباس، محمد سعيد (٢٠١١). أسرار النجاح الدراسي وطريقك إلى التفوق. الرياض: مكتبة العبيكان.

١٧.دودين حمزة (٢٠٠٥). تدريس استراتيجيات تقديم الاختبارات. مجلة التربية ١٥٢، ١٠٢-١١٧.

١٨.ردادي، زين حسن (٢٠٠١): الحكمة الاختيارية وعلاقتها بنوع الطالب وتخصصه وتحصيله الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٣٩)، ١-٣٤.

١٩.زهران، محمد (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، القاهرة: عالم الكتب.

٢٠.زيتون، حسن حسين (2001). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. عالم الكتب، القاهرة.

٢١.سعادة، مروة صلاح وعيسى أسماء عبد العزيز (٢٠٢٢): الإسهام النسبي للتحكم الإنتباهي واليقظة العقلية في التنبؤ بمهارات الحكمة الاختبارية لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٦٧)، ٢١٩-٢٦٣.

٢٢.السلمي، طارق عبد العالي (٢٠١٨): التفكير الإيجابي والحكمة الاختيارية لدي طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٩(١)، ٣٣١ – ٣٦٥.

٢٣.سليمان، شاهر خالد (٢٠١٤): حكمة الاختبار لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص والمعدل التراكمي والمستوي الدراسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١٥(٢)، ٢٤٥ -٢٧٣.

٢٤.الشحات، مجدي محمد (٢٠٠٧): أثر التدريب على الحكمة الاختبارية على مستوى كل من قلق الاختبار والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ١٧، (٦٩)، ١- ٣٧.

٢٥.الشريدة، محمد خليفة، (2013). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق، ١١(١)، ١١٠-١٣٦.

٢٦.الشمري، صادق والسعدي، مروة (٢٠١٨): الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٥، (٢)، ٥١-٨٣.

٢٧.الشواقفة، بلال محمود (٢٠١١). أثر تعلم حكمة الاختبار على معالم الفقرات والاختبار عند مستويين من قدرات المفحوصين باستخدام النموذج ثلاثي المعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

٢٨.ضحا، إيمان؛ موسى، فاطمة وكاشف، إنعام (٢٠٢٠): الحكمة الاختبارية وتوجهات الهدف كعوامل منبئة بالأداء على الاختبارات المقالية والموضوعية لدي عينة من طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (٣١)، ٢٤٠-٢٨٩.

٢٩.الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٤): القياس النفسي والتربوي نظريته – أسسه – تطبيقاته. الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

٣٠.عبد الوهاب محمد محمود (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لمهارة حكمة الاختبار على مستوى الأداء التحصيلي وقلق الاختبار لدى عينة من طلبة كلية التربية بالمنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣١.عبد الوهاب، محمد السيد (٢٠١١): الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (٣)، ٥٢٣ – ٥٨٤.

٣٢.العبيدي، شيماء صلاح حسين (٢٠٢٣). حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٢٠ (١)، ٦٢٣-٦٥٢.

٣٣.علي، أحمد رمضان (٢٠١٦): استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي مدينة الخارجة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧١) الجزء الثاني، ٢٥٥ – ٣٠٧.

٣٤.عماد، عبدالمسيح يوسف (٢٠٠٤)، أثر حكمة الاختبار في تحصيل عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا. مجلة كلية التربية جامعة المنيا، ١٧ (٣)، ٣٨١-٣٤٩.

٣٥.عمر، محمد كمال أبو الفتوح أحمد (2016). الحكمة في علاقتها بتشكل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية والسعودية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢ (٢)، ٤٢٨-٤٩٠.

٣٦.العنزي، سامي شطيط (٢٠١٤): علاقة الحكمة الاختبارية بتحصيل طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في اختبار تحصيلي مبني وفق نموذج راش. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٥، (٤٧)، ٣٤٥ - ٣٦٩.

٣٧.العنزي، سعود شايش (٢٠١٤): مهارات الحكمة الاختبارية في ضوء متغيرات النوع والقدرة العامة والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الحدود الشمالية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٦١)، ٣٢٧-٣٦٤.

٣٨.العنزي، ناير بن حجاج (٢٠٢٢). التحليل البعدي للعوامل المحددة لتأثير استراتيجيات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي وخفض قلق الاختبار في الدراسات العربية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٩ (٢)، ٣٣-٥٨.

٣٩.عودة، أحمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن، دار الأمل للنشر.

٤٠.عويضة، أيمن حلمي (2022). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٧(٤)، ٣٠٤-٣٦٨.

٤١.فتحي، مىرفت حسن وفؤاد، سحر حمدي (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظريه العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير التحليلي في الكيمياء واتخاذ القرار والحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٩)، ٢٠-٩٤.

٤٢.القرشي، مازن بن صالح (٢٠٢٣). الإسهام النسبي للذكاء الاجتماعي في التنبؤ بالحكمة لدى طـــلاب جامعة أم الفرى بمكة المكرمة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٤ (١٩٨)، ابريل، ١-٤٠.

٤٣.قنديل، وائل السيد إبراهيم (٢٠٢٢). تصميم مقياس الحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات. ٣٧(١)، ١٧٠-١٣٢.

٤٤.قنديل، وائل السيد وموسى حنان إبراهيم (٢٠٢٢): تصميم مقياس الحكمة الاختيارية لدي طلاب كلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات. مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة مدينة السادات، ٣٧(١) ١٣٢-١٧٠.

٤٥.المالكي، ذياب بن عايض (٢٠١٠): علاقة قلق الاختبار بالحكمة الاختبارية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

٤٦.محمود، سماح محمود إبراهيم (2016) النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٦)، ٦٩-١٠٩.

٤٧.المرشود، جوهرة صالح (2020). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدي طالبات جامعة القصيم. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، ٢٨ (٩)، ١-٤٥.

٤٨.مطلك، فاطمة عباس (٢٠٠٩): قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات وأقرانهم الاعتياديين من المرحلة الإعدادية دراسة مقارنة في مركز محافظة نينوى. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، (٩١)، ٥٦٦ - ٥٩٩.

٤٩.منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣): التعليم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٠.نافع، مروة على والكبيسي، عبد الكريم عبيد (٢٠٢١): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالحكمة الاختبارية لدى طلبة جامعة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (٢)، ٢٥٨-٢٨٩.

٥١.النشواتي، عبد المجيد (٢٠١٣): علم النفس التربوي. دمشق، مؤسسة الرسالة.

٥٢.النصار، صالح (٢٠٠٥). المراكز الأكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر استشراف مستقبل التعليم العالي والتعليم العام والتعليم الفني، القاهرة، ١٧/٢١ أبريل، ٤٩٠-٥٠٣

٥٣.نصار، يحيى (٢٠٠٦). أثر تدريب طلبة الجامعة الهاشمية على مهارات التعامل مع بعض أنواع الفقرات المستخدمة في الاختبارات على تحصيلهم الدراسي المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٠ (٧٩)، ٦٩ – ١١٩.

٥٤.وادي، عفاف زياد (٢٠١٣): مهارات الحكمة الاختيارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٣٧)، ٢٩٥-٣٢٢.

٥٥.وادي، عفاف زياد (٢٠١٣): مهارات الحكمة الاختيارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٣٧)، ٢٩٥-٣٢٢.

1.Aiken, L.R (2003). Psychological Testing and Assessment (11th). Boston: Pearson Fducation Group.

2.Alberta, M. (2000). Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case for a different kind of learning in the ater years of life. Educational Gerontology. An International Journal of Research and Practice, 26(8).

3.Anderson, J. (2001). Metacognitive awareness in language testing and teaching: Using think protocols. Paper presented at: 3'rd Annual Meeting, Midwest Association of Language Teachers Crossing Boundaries. University of Michigan, Michigan, 11-12 May

4.Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K., Templer, K., Tay, C & .Chandrasekhar, N. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effect on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. Management and organization Review, 3(3), 335-371.

5.Azimi, M. (2016). The relationship between Anxiety and Test -Taking C-Test and Cloze Test. The Malaysian Online Journal of Educational Science, 4 (1), 30-42.

6.Brislin, R., Worthley, R. & Macnab, B. (2006). Cultural intelligence: understanding behaviors that serve people's goals. Group & Organization Management, 31(1), 40-55.

7.Brown, S. & Green J (2006). The Wisdom development scale translating the conceptual to the concrete. The journal of college student development, 47(1),1-9

8.Cheng, L. (2007). Cultural intelligence (CQ). A quest for cultural competence. Communication Disorders Quarterly, 29(1). 36-42.

9.chun, H. (2006). Anew Approach to Examining Validity - Test− Taking Strategy Investigation. US- China Foreign Language, 4 (11), 88-93.

10. Cliffs, E (1998) Education and Psychological Measurment and Evolution (Sixth Edition). U.S. A: Prentic Hill, Inc.

11. Cronbach, L. (1946). Response Sets and Test Validity. Journal of Educational & Psychological Measurement. (46), 475 – 494.

12. Dawdeen, H. (2005). Studying Exam Strategies. The National Qatari Committee for Education, Culture and Science, Education Journal, 152, 102-117.

13. Dodeen, H. Abdool M., & abood H. (2005). The Effect of Teaching Test-Taking Strategies on university Students' Performance, Test Anxiety, and Attitudes towards test in P. Davidson Ch. Coombe, W.Jones (Eds.), Assessment in the Arab World.103-203, Dubai, UAE, TESOL Arabia.

14. Evans, W. (1984) Test wiseness, an Examination of cue-using strategies. Journal of experimental education. 52, 141-144.

15. Famularo (2007): The Effect of Response Format and Test-Taking Strategies on item Difficulty: A comparison of Stem-Equivalent Multiple Choice and Constructed-Response Test items. Unpublished Doctoral Dissertation, Boston College.

16. Gbore, LO. & Osakuade, J. (2016). Effects of Testwiseness Training in Mathematics on Adolescent Secondary Test Anxiety in Ondo State - Nigeria. Journal of Education and Practice. 7 (10), 34-39.

17. Hayati, A.M., Ghojogh, A.N. (2008). Investigating the influence of proficiency and Gender on the use of selected Test- wideness strategies in Higher Education. English language Teaching. (1), 2, 169-181.

18. Haynes, P. L. (2011). The Effect Test-Wiseness on self-Efficacy and Mathematic Performance of Middle School Students with learning. Disabilities. Un published F PH. D thesis, Virginia commonwealth University.

19. Hong E., Sas M., Sas, J. (2006): Test-Taking Strategies of High and Low Mathematics Achievers. journal of Educational Research.

20. Kerri, C. (2007). The relationships among social intelligence, Emotional intelligence, cultural intelligence, and cultural exposure. PhD Thesis, Tempi University.

21. Kerri, C. (2007). The relationships among social Intelligence, Emotional intelligence, cultural intelligence, and cultural exposure. PhD Thesis, Tempi University.

22. Kumar. N., Rose, C. & Subramanian, R. (2008). The effect of personality and cultural intelligence on international assignment effectiveness: A review. Journal of Social Sciences, 4(4), 320-328.

23. Miller, P.M., Fuqua, D.R., & Fagley, N.S. (1990). Factor structure of the Gibb experimental test of test wiseness. Educational and Psychological Measurement, 50(1), 203-308.

24. Millman, J., Bishop, C. H., Ebel, R. (1965). An Analysis of Test Wiseness. Journal of Educational & Psychological Measurement. (25), 3, 707 – 729.

25. Morse, D.T. (1998). The Relative Difficulty of Selected Test- wiseness Skills among College Students. Journal of Educational & Psychological Measurement (58), 3, 399 – 408.

26. Nguyen, H. D. (2003). Constructing A New Theoretical Framework for Test wiseness and Developing Knowledge of Test-taking Strategies (KOTTS) Measure. Unpublished Master Thesis. USA: Michigan State University.

27. Orth, J. (1995). The Effect of Test Taking Strategies for Multiple Choice Tests. Unpublished Doctoral Dissertation. USA: Pittsburgh University.

28. Rogers, W & Bateson, D. (1991). The influence of test-wiseness on performance of high school seniors on school leaving examinations. Applied Measurement in Education, 4(2), 159-183.

29. Rogers, W & Harley, D. (1999). An empirical comparison of three and four choice items and tests: Susceptibility to test wiseness and internal consistency reliability. Educational and psychological measurement، 59 (2), 216-234.

30. Samson, G. E. (2010). Effects of training in test-taking skills on achievement test performance. A quantitative synthesis. Journal of Educational Research. 78 (5), 261-266.

31. Sarnacki, R. e. (1979). An Examination of Test Wiseness in the Cognitive Test Domain. Journal of Review of Educational Research. (49) 2: 252-279.

32. Silberstang, J. & London, M. (2009). How groups learn: The role of communication patterns, cue recognition, context facility, and cultural intelligence. Human Resource Development Review, 8. (3), 327-349.

33. Sternberg, R. J. (2004). Wisdom, Intelligence, and Creativity synthesized. New York. NY: Cambridge University Press.

34. Sternberg, R. J. (2004). Words to the wise about wisdom? A commentary on adult's critique. Human Development, 47. 286-289.

35. Tavakoli, E. & Hayati, S. (2014). Test-wiseness Strategies in PBTs and IBTS: The Case of EFL Test Takers, Who Benefits More? Procedia- Social and Behavioral Sciences, 1-10. edu/8732798/Test Wiseness Strategies https://www.academia.

36. Tavakoli, E., & Samian, S.H. (2014). Test-wiseness Strategies in PBTs and IBTS: The Case of EFL Test Takers, Who Benefits More**?** Procedia Social and Behavioral Sciences, 1-10. Retrieved October 10, 2018, from https:// www. Academia. Edu/8732798/ Test-Wiseness-Strategies.

37. Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2009). Cultural Intelligence**:** Measurement and Scale development. In N. A. Mood Lian (Ed), Contemporary Leadership and intercultural competence: Exploring the across cultural dynamics within organizations, 233-254